بسم الله الرحمن الرحيم

فرشيات ورش [1] مقارنة

بفرشيات حفص [2]

من الشاطبية والتيسير

مع توجيهاتهما وفوائد تدبرية

الثلث الأول من القرآن الكريم

---

١ وفقًا للعد المدني الأخير ، وهو ما رواه إسماعيل بن جعفر عن سليمان بن جَمَّاز عن شيبة ويزيد ، وعدد آي القرآن فيه ٦٢١٤ آية . ويكتب الرقم باللون الأحمر إن كان مخالفًا للعد الكوفي ، وأما إن كان موافقًا للعد الكوفي فهو بالأسود ، وكذا الخلافات الحرفية ، وقد تعتري الألوان بعض الكلمات أو الحروف الزائدة للتنبيه على أصول ورش ، وقد ظللت ما انفرد به ورش أو حفص – في الفرش فقط ، وهو قليل – عن سائر القراء والرواة باللون الأصفر . مرجع انفرادات حفص بحث الأستاذة انتصار – حفظها الله – في معهد دار الهجرة ، ورسالة انفرادات حفص للشيخ أبي الزهراء سمير عبد الرحيم – حفظه الله – ، ومرجع انفرادات ورش كتاب الشيخ توفيق ضمرة – حفظه الله – . وبالله التوفيق .

٢ وفقًا للعد الكوفي ، وهو ما رواه حمزة وسفيان عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – ، وعدد آي القرآن فيه ٦٢٣٦ آية .

السورة ورقم الآية	ورش بالرسم المغربي وتوجيه ورش	حفص بالرسم المشرقي وتوجيه حفص
الفاتحة ٣- 4	(مَلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ) بحذف الألف بعد الميم : صفة مشبهة باسم الفاعل من مَلَكَ مُلْكًا بالضم أو صيغة مبالغة كحَذِر ، والْمَلِكُ - في استعمال العرب - هو الذي يحكم وقد لا يملك .	(مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ) بإثبات الألف بعد الميم : اسم فاعل من ملَكَ مِلْكًا بالكسر ، والْمَالِكُ في استعمال العرب هو الذي يملك وقد لا يحكم ، فجمع الله بينهما.
البقرة ٨- ٩	(وَمَا يُخَٰدِعُونَ) بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال : مضارع خَادَعَ الدال على المفاعلة ووقوع الفعل من جانبين : المنافقون ونفوسهم ، يمنون أنفسهم بالباطل وهي تمنيهم كذلك ، أو بين المنافقين والله - تعالى - فالمنافقون يخادعون الله وأنبياءه وأولياءه ، والله يخادعهم بأن يجازيهم على خدعهم ، وقيل "خادَعَ" بمعنى "خَدَعَ" كقول القاضي عاقبت اللص.[٣]	(وَمَا يَخْدَعُونَ) بفتح الياء وإسكان الخاء بلا ألف وفتح الدال : مضارع خَدَعَ الدال على وقوع الفعل من جانب واحد ، وقَالَ الْخَلِيلُ : الْإِخْدَاعُ إِخْفَاءُ الشَّيْءِ ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَتِ الْخِزَانَةُ الْمَخْدَعَ. ويقال خدعت العين نامت ، وخدع الريق نقص وتغير وبذلك يكون خُلُوف فم الصائم .
٩ - ١٠	(يُكَذِّبُونَ) بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال : من الفعل المتعدي "كَذَّبَ" ، والتكذيب أعم من الكذب .	(يَكْذِبُونَ) بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال : من الفعل اللازم "كَذَبَ" ، والكذب أخص من التكذيب.

٣ للمزيد انظر طلائع البشر في توجيه القراءات العشر للشيخ محمد الصادق قمحاوي – ن/عالم الكتب – ط ١ (١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣ م – ص ١٩ .

معجم مقاييس اللغة – الإمام أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) – ت : أ. عبد السلام محمد هارون – ن: دار الفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م – (٢ / ١٦١) .

٥٧ - ٥٨	(يُغْفَرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ) هنا ، وأما (الأعراف ١٦١) فقرأها (تُغْفَرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔـٰتُكُمْ) . بياء تحتية مضمومة مع فتح الفاء : على التذكير ، والتذكير يدل على التقليل ؛ ليتناسب مع قلة الذنوب ، والتأنيث يدل على التكثير ؛ ليتناسب مع كثرة الذنوب ، وخطايا وخطيئات نائبا فاعل ، وهما جمع "خطيئة" ، والأول جمع تكسير للمؤنث ، والثاني جمع مؤنث سالم ، وهما مؤنث مجازي ؛ فيصح إسناد الفعل إليهما بالتذكير والتأنيث ، ويحسن ذلك أكثر مع وجود الفاصل.	(نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ) هنا ، وأما (الأعراف ١٦١) فقرأها (نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ). بالنون المفتوحة والفاء المكسورة : بنون العظمة لتتناسب مع عظمة الذنوب ، ولا يغفر الذنب العظيم إلا الرب العظيم .
٦٠- ٦١	باب النبيء والنبوءة ومواضعه هي : (ٱلنَّبِيِّـۧنَ) (البقرة : ٦٠ ، ٢١١)، (آل عمران: ٢١ ، ٨٠) ، (الإسراء: ٥٥) (النساء: ٦٨) (مريم: ٥٨) (الأحزاب: ٤٠،٧) ، (وَٱلنَّبِيِّـۧنَ) (البقرة: ١٧٦) ، (آل عمران: ٧٩) (النساء: ١٦٢) ، (وَٱلنَّبِيُّونَ) (آل عمران: ٨٣) ، (ٱلنَّبِيُّونَ) (البقرة: ١٣٥) (المائدة: ٤٦) ، (بِٱلنَّبِيِّـۧنَ) (الزمر ٦٦) ، (ٱلْأَنۢبِيَآءَ) (آل عمران ، ١١٢ ، ١٨١) ، (النساء: ١٥٤) ، (أَنۢبِيَآءَ) (البقرة: ٩٠) ، (المائدة: ٢٢) ، (ٱلنَّبِيٓءُ) (آل عمران: ٦٧) ، (الأعراف : ١٥٧،١٥٨) ، (الأنفال: ٦٥ ، ٦٦ ، ٧١) ، (التوبة: ٦١ ، ٧٤ ، ١١٨) (الأحزاب: ١ ، ٦ ، ١٣ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٦) ، (الحجرات: ٢) ، (الممتحنة: ١٢) ، (الطلاق : ١) ، (التحريم: ١،٣،٨،٩) ، (وَٱلنَّبِيٓءِ) (المائدة: ٨٣) ، (لِلنَّبِيٓءِ) (الأحزاب: ٥٠) ، (التوبة: ١١٤) ، (لِنَبِيٓءٍ) (البقرة: ٢٤٤) ،	باب النبي والنبوة ومواضعه هي : (ٱلنَّبِيِّـۧنَ) (البقرة : ٦١ ، ٢١٣) ، (آل عمران: ٢١ ، ٨١) ، (الإسراء: ٥٥) (النساء: ٦٩) (مريم: ٥٨) (الأحزاب: ٤٠،٧) ، (وَٱلنَّبِيِّـۧنَ) (البقرة: ١٧٧) ، (آل عمران: ٨٠) (النساء: ١٦٣) ، (وَٱلنَّبِيُّونَ) (آل عمران: ٨٤) ، (ٱلنَّبِيُّونَ) (البقرة: ١٣٦) (المائدة: ٤٤) ، (بِٱلنَّبِيِّـۧنَ) (الزمر: ٦٩) ، (ٱلْأَنۢبِيَآءَ) (آل عمران: ١١٢،١٨١) ، (النساء: ١٥٥) ، (أَنۢبِيَآءَ) (البقرة: ٩١) ، (المائدة: ٢٠) ، (ٱلنَّبِيُّ) (آل عمران: ٦٨) (الأعراف : ١٥٧،١٥٨) ، (الأنفال: ٦٤،٦٥،٧٠) ، (التوبة: ٦١،٧٣،١١٧) (الأحزاب: ١ ، ٦ ، ١٣ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٦) ، (الحجرات: ٢) ، (الممتحنة: ١٢) ، (الطلاق : ١) ،

	(آل عمران: ١٦١) ، (نَبِيٓـُٔهُمۡ) (البقرة : ٢٤٥ ، ٢٤٦) ، (وَٱلنُّبُوَّةَ) (آل عمران: ٧٨) ، (الجاثية: ١٥) ، (الأنعام: ٩٠) ، (ٱلنُّبُوَّةَ) (العنكبوت: 26) ، (الحديد: 25) . بالهمز : باعتبار أن أصلها "النبأ" بالهمز ؛ أي الخبر ؛ لأن النبيء مخبر عن الله .[٤] فائدة : النبي أو النبيء هو رجل (طاهر القلب) أوحى الله إليه وأمره بالتبليغ ولكن لم يختصه بشريعة ، بخلاف الرسول فهو كالنبي تماما إلا أن الله اختصه بشريعة . مثال : هارون - عليه الصلاة والسلام- نبي فقط ، وموسى – عليه الصلاة والسلام – نبي ورسول ، قال الله – تعالى – ((وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا)) (مريم ٥١) ... إلى قوله " وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا)) (مريم ٥٣) .	(التحريم: ١،٣،٨،٩) ، (وَٱلنَّبِيِّ) (المائدة: ٨١) ، (لِلنَّبِيِّ) (الأحزاب: ٥٠) ، (التوبة: ١١٣) ، (لِنَبِيٍّ) (البقرة: ٢٤٦) ، (آل عمران: ١٦١) ، (نَبِيُّهُمُ) (البقرة : ٢٤٧ ، ٢٤٨) ، (وَٱلنُّبُوَّةَ) (آل عمران: ٧٩) ، (الجاثية: ١٦) ، (الأنعام: ٨٩) ، (ٱلنُّبُوَّةَ) (العنكبوت: ٢٧) ، (الحديد: ٢٦). بتشديد الياء والواو : إما باعتبار الأصل من "النَّبْوَة" أي الرفعة أو المكان المرتفع ؛ لارتفاع النبي على الخلق ، أو باعتبار أن أصلها "النبأ" بالهمز ؛ أي الخبر ؛ لأن النبيء مخبر عن الله ، فأبدلت الهمزة ياءً مخففة "النبِيي" ثم ادغمت التي قبلها فيها ؛ فصارت "النبيّ" .
٦١- ٦٢	(وَٱلصَّٰبِـِٔينَ) ، هنا وفي (الحج ١٧) ، (وَٱلصَّٰبُـِٔونَ) (المائدة ٧١) . بحذف الهمزة : من صَبَا يَصْبُو : إذا مال إلى هواه وفعل ما لا يجب كما يفعل الصبي . أو أنه من صَبَأَ يَصْبَأُ فأبدلت الهمزة ياء مضمومة (الصابيُون) أو واوا مضمومة (الصابِوُون) فاستثقلت الضمة على حرفي العلة فنقلت لما قبلها فالتقت واوان ساكنتان فحذفت	(وَٱلصَّٰبِـِٔينَ) ، هنا وفي (الحج ١٧) ، (وَٱلصَّٰبِـُٔونَ) (المائدة ٦٩) . بإثبات الهمزة : من صَبَأَ الناب يَصْبَأُ إذا خرج ، وصبأت النجوم أي خرجت ، وصبأ الرجل إذا خرج من دين إلى دين ، وهي لغة .

٤ إعراب القراءات السبع وعللها لأبي عبد الله الحسين بن خَالَوَيْهِ الهَمَذاني النحوي الشافعي (ت ٣٧٠ هـ) – ت/د.عبد الرحمن بن سليمان العثيمين – ن/مكتبة الخانجي بالقاهرة – ط ١ (١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م) – (١ / ٦٤) – وطلائع البشر ص ٢١ ، ٢٢ .

	الأولى فصارت (الصابُون) ، وكذا في الصابئين : الصابِيين : الصابِين ، وهو مذهب الأخفش وأبي يزيد . [٥]	
٦٦- ٦٧	(هُزُوٗاً) (بقرة٦٦ ، ٢٢٩ ، المائدة ٥٩ ، ٦٠ ، كهف ٥٥ ، ١٠١ الجاثية ٨ ، ٣٤ ، لقمان ٥ ، فرقان ٤١ ، الأنبيا ٣٦) ، (كُفُوٗاً) (الإخلاص ٤) . تحقيق الهمز هو الأصل ، وهو خاصة بدوية ، اشتهرت بها لهجة قبائل وسط وشرق الجزيرة العربية : تميم وما جاورها ، وقيل كلا القراءتين لغة حجازية . [٦]	(هزُوًا) (البقرة ٦٧ ، ٢٣١ ، المائدة ٥٧ ، ٥٨ ، الكهف ٥٦ ، ١٠٦ الجاثية ٩ ، ٣٥ ، لقمان ٦ ، الفرقان ٤١ ، الأنبياء ٣٦) ، (كُفُوًا) (الإخلاص ٤) . أبدل الهمزة واوًا ؛ تخفيفًا ، وهو قياس مطرد في كل همزة مفتوحة مضموم ما قبلها مثل جُؤَن : جُوَن ، وتخفيف الهمز خاصة حضرية امتازت بها لهجة القبائل في شمال وغرب الجزيرة العربية ؛ فهي لغة أكثر أهل الحجاز وهذيل وغيرهما ممن لا ينبرون أي لا يهمزون .
٨٠- ٨١	(خَطِيٓـَٔـٰتُهُۥ) بزيادة ألف بعد الهمزة : على الجمع ، والجمع يفيد تعدد الخطايا ، ويقصد بها الكبائر متضمنةً الشرك أو الكفر ؛ لتوعد صاحبها بالخلود في النار .	(خَطِئَتُهُۥ) بحذف الألف : على الإفراد ، والإفراد يراد به جنس الخطايا سواء كثرت أم قلت ، وإذا أريد المفرد على الظاهر فهي خطيئة الشرك التي لا يقبل الله معها طاعة. [٧]

٥ انظر "معاني القراءات" – الإمام / أبو منصور الأزهري محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة المتوفي ٣٧٠ هـ – تحقيق ودراسة : عيد مصطفى درويش ، عوض بن محمد القوزي – الناشر : مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود – المملكة العربية السعودية – الطبعة الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩١م – (١ / ١٥٥) ، والحجة في علل القراءات السبع (١ / ٤٨٦) .

٦ المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية – د/محمد سالم محيسن – (ت ١٤٢٢ هـ) رحمه الله – ن : دار محيسن بالقاهرة –ط ٦ (١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣ م)–ص ٦٨، والحجة في علل القراءات السبع – الإمام أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي النحوي – (ت ٣٧٧ هـ) رحمه الله – ت : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، ود.أحمد عيسى حسن المعصراوي – ط:دار الكتب العلمية ببيروت – ط١ (٢٠٠٧ م – ١٤٢٨ هـ) (١ / ٤٨٩) ، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون- الإمام أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) – ت: الدكتور أحمد محمد الخراط – ن: دار القلم، دمشق – (١ / ٤١٨) .

٧ طلائع البشر ص ٢٧ .

٨٤- ٨٥	(تَظَّٰهَرُونَ) هنا ، و(تَظَّٰهَرَا) (التحريم ٤) . بتشديد الظاء : إذ أصل الفعلين (تتظاهرون) و(تتظاهرا) فحُوِّلت تاء الافتعال (الثانية) إلى ظاء ساكنة ثم ادغمت في الظاء لقرب المخرجين (التاء والظاء) .[٨]	(تَظَٰهَرُونَ) هنا ، و(تَظَٰهَرَا) (التحريم ٤) . بتخفيف الظاء : إذ أصل الفعلين (تتظاهرون) و(تتظاهرا) فحذفت تاء الافتعال - على الأرجح - تخفيفًا .
٨٤- ٨٥	(يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ) بياء الغيبة ؛ مناسبة لما قبلها (يُرَدُّونَ) .	(تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ) بتاء الخطاب ؛ على الالتفات من الغيبة (يُرَدُّونَ) إلى الخطاب (تَعْمَلُونَ) ، والمخاطبون هم اليهود أو أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - كما روي عن عمر - رضي الله عنه - .[٩]
٩٧- ٩٨	(وَمِيكَٰٓئِيلَ) بهمزة مكسورة بعد الألف من غير ياء بعدها : لغة ، وقد منع من الصرف للعلمية والعجمة ، قَالَ ابْنُ جِنِّي: الْعَرَبُ إِذَا نطقت بالأعجمي خلطت فيه.	(وَمِيكَٰلَ) من غير همز ولا ياء : بوزن "مِفْعَال" : لغة الحجاز ، وهو اسم أعجمي للملك الموكل بالمطر ، وقيل معناه بالعبرانية عبد الله أو عُبَيْدُ الله ، أو ملكوت الله .[١٠]
١١٨- ١١٩	(وَلَا تَسْـَٔلُ) بفتح التاء وجزم اللام : نهي حقيقي للنبي - صلى الله عليه وسلم - عن أن يسأل عن أصحاب الجحيم ، والفعل "تَسْأَلْ" مجزوم لوقوعه بعد لا الناهية العاملة .	(وَلَا تُسْـَٔلُ) بضم التاء ورفع اللام : خبر مستأنف والفعل "تُسْأَلُ" مرفوع لوقوعه بعد لا النافية المهملة ، وقد يكون خبرا يراد به الإنشاء أي إذا كنت لا تُسْأَلُ عنهم فلا تَسْأَلْ عنهم .[١١]

---

٨ طلائع البشر ص ٢٧ .

٩ طلائع البشر ص ٢٧ ، ٢٨ .

١٠ طلائع البشر ص ٢٨ ، ومفاتيح الغيب - الإمام أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ) — ن : دار إحياء التراث العربي — بيروت-ط٣ ١٤٢٠ هـ - (٣/ ٦١٤) .

١١ طلائع البشر ص ٢٨ ، ٢٩ .

١٢٤- ١٢٥	(وَاتَّخَذُواْ) بفتح الخاء : خبر معطوف على ما قبله "وإذ جعلنا" ، وتكون "إذ" مضمرة ، أو معطوف على "جعلنا" ولا إضمار ، والوقف على "وَأَمْنًا" حسن ؛ أي تقف ثم تعيد ؛ للعطف .	(وَٱتَّخِذُواْ) بكسر الخاء : أمر معترض بين خبرين ، والمأمور إبراهيم - صلى الله عليه وسلم - وذريته ، أو محمد - صلى الله عليه وسلم - وأمته ، وهو معمول لقول محذوف تقديره وقال الله لإبراهيم أو وقلنا ، والوقف على "وَأَمْنًا" كافٍ ؛ للانتقال من الخبر إلى الإنشاء . [١٢]
١٣١- ١٣٢	(وَأَوْصىٰ) بهمزة مفتوحة صورتها ألف بين الواوين مع تخفيف الصاد : فعل ثلاثي متعدي بالهمزة بوزن "أَفْعَلْ" للمصدر وصية ، والفعل يفيد حدوث الوصية مرة أو مرتين دون تكرار ولا مبالغة ، وهكذا رسمت في المصحفين المدني والشامي .	(وَوَصَّىٰ) بحذف الهمزة مع تشديد الصاد : فعل ثلاثي متعدي بالتضعيف بوزن "فَعَّلْ" للمصدر : توصية ، والتشديد يفيد التكرار والكثرة والمبالغة ، وهكذا رسمت في مصحف الكوفة والبصرة ومكة . [١٣]
١٣٩- ١٤٠	(أَمْ يَقُولُونَ) بياء الغيب ؛ لمناسبة قوله - تعالى - "فإن آمنوا" أو على الالتفات من الخطاب إلى الغيب .	(أَمْ تَقُولُونَ) بتاء الخطاب ؛ لمناسبة العطف على ما قبله "قل أتحاجوننا" ، من مخاطبة اليهود والنصارى أو المنافقين [١٤] ، وبعده "قل أأنتم أعلم" . [١٥]
١٤٩- ١٥٠	(لِئَلَّا) هنا ، وفي (النساء ١٦٥ ، الحديد ٢٩) . بياء خالصة مفتوحة : أصلها (لأن لا) ثم	(لِئَلَّا) هنا ، وفي (النساء ١٦٥ ، الحديد ٢٩) .

[١٢] وانظر علل الوقوف للسجاوندي ١ / ٢٣٥ – المكتفي للداني ٤٢ – منار الهدى للأشموني ١٠٣ – والمقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء للشيخ زكريا الأنصاري ص ١٥ وإيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ١ / ٥٣٢ .

[١٣] الحجة للفارسي (٢ / ٦٦) .

[١٤] حكاه شيخنا د/سعيد صالح - حفظه الله -

[١٥] وانظر الهادي للشيخ محمد سالم محيسن (١ / ٧٠) .

	ادغمت نون (أن) في لام (لا) فصارت (لئلا) ثم أبدل ورش الهمز ياءً (من جنس حركة اللام المكسورة قبل الهمزة) .	بهمزة مفتوحة : أصلها (لأن لا) . فائدة : يجب إظهار (أن) المصدرية - إذ وقعت (أن المصدرية) بين لام الجر ولا (النافية في البقرة والنساء أو الزائدة في الحديد) - ثم ادغمت نون (أن) في لام (لا) فصارت (لئلا) . [16]
١٦٤ - ١٦٥	(وَلَوْ تَرَى) بتاء الخطاب ؛ لأن المخاطب هو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو المستمع عمومًا ، ولا تنس التقليل وجهًا واحدًا وقفًا ، وقد منع من حصوله وصلًا التقاء الساكنين . فائدة : وقعت "ولو ترى" في القرآن في ثمانية مواضع لدى ورش ؛ هي : البقرة ١٦٤ ، الأنعام ٢٨ ، ٣١ ، ٩٤ ، الأنفال ٥١ ، السجدة ١٢ ، سبأ ٣١ ، ٥١ ، وفي كل هذه المواضع جواب الشرط مقدر محذوف ، تقديره : لرأيت هَوْلًا عظيما .	(وَلَوْ يَرَى) بياء الغيب ، وفيه توجيهان : الأول : أن الفاعل هو "الذين ظلموا" ؛ لقصدهم الوعيد (وهو أقرب) . الثاني : أن الفاعل ضمير مستتر تقديره هو "أي رسول الله - صلى الله عليه وسلم أو المؤمنون" ، والمفعول "الذين ظلموا" . [17]
١٦٧ ، ٢٠٦ - ١٦٨	(خُطُوَاتِ) هنا ، وفي (الأنعام ١٤٣ ، النور ٢١) ، و(فَدْرُهُ، فَدْرُهُ) (البقرة ٢٣٤) ، و(اكْلَهَا) (البقرة ٢٦٤) ، وفي (الرعد ٣٦ ، إبراهيم ٢٧ ، الكهف ٣٣) ، (اكْلٍ) (سبأ ١٦) ، (اكْلُهُ) (الأنعام ١٤٢) ، (وَالأذْنَ بِالأذْنِ) (المائدة ٤٧) ، (اذُّنٌ ، اذْنُ) (التوبة ٦١) ، (اذُّنٌ) (الحاقة ١١) ، (اذْنَيْهِ) (لقمان	(خُطُوَاتِ) هنا ، وفي (الأنعام ١٤٢ ، النور ٢١) ، و(قَدَرُهُ ، قَدَرُهُ) (البقرة ٢٣٦) ، و(أُكُلَهَا) (البقرة ٢٦٥) ، وفي (الرعد ٣٥ ، إبراهيم ٢٥ ، الكهف ٣٣) ، (أُكُلٍ) (سبأ ١٦) ، (أُكُلُهُ) (الأنعام ١٤١) ، (وَالْأُذُنَ

[16] تعجيل الندى بشرح قطر الندى – الشيخ عبد الله بن صالح بن عبد الله الفوزان ص ٥٥ .

[17] إعراب القرآن وبيانه-أ/محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش - (ت ١٤٠٣هـ) رحمه الله - ن: دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية ، (دار اليمامة - دمشق - بيروت) ، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت) – ط : ٤ (١٤١٥ هـ) (٣ / ٨٩) – حجة الفارسي (٢ / ٩٢ : ٩٦) .

، ٢٠٨	٦) (وَرَجْلِكَ) (الإسراء ٦٤) قرأ عين الكلمة من هذه الكلمات كلها بالإسكان ، وقرأ (ٱلدَّرَكِ) (النساء ١٤٤) بالفتح ، وأما (فُرُبَةٌ) (التوبة ١٠٠) ، و(نُذُراً) (المرسلات ٦) ، و(نُّكُراً) (الكهف ٧٣ ، ٨٥) ، (الطلاق ٨) ، و(عُقُباً) (الكهف ٤٣) فقرأها بالضم ولا تقليل في اللفظ الأخير ، وأما (عُقْبَى) (الرعد ٢٤ ، ٢٥ ، ٤٣ ، ٣٦ موضعان) فقد قرأها ككل القراء بالإسكان مع تقليلها وقفًا على توسط البدل وجهًا واحدًا وبخلاف على إشباع البدل . خُطْوَات" جمع خُطْوَة بمعنى خَطْوَة : اسم مكان لما تخطيته ، وقيل الإسكان تخفيفًا ، أو بانتواء الضمة وإسكان الكلمة عنها في الجمع كالمفرد "فُعْلَة" . وإسكان عين الكلمة مما ذكر هو لغة تميم وأسد وعامة قَيسٍ ، وقيل الإسكان هو الأصل . وأما (قَدْرُهُ، قَدْرُهُ) (البقرة ٢٣٤) أي الطاقة كما في قوله - تعالى - : (قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا) (الطلاق ٣) ، وقيل لغة . وأما (وَرَجْلِكَ) (الإسراء ٦٤) فهو اسم جمع لراجل - ضد راكب - كصاحب وصحب وراكب وركب على قول	بِٱلْأُذُنِ) (المائدة ٤٥) ، (أُذُنٌ ، أُذُنُ) (التوبة ٦١) ، (أُذُنٌ) (الحاقة ١٢) ، (أُذُنَيْهِ) (لقمان ٧) قرأ عين الكلمة من هذه الكلمات كلها بالضم إلا (قَدَرُهُ ، قَدَرُهُ) (البقرة ٢٣٦) فقرأها بالفتح ، وقرأ (وَرَجِلِكَ) (الإسراء ٦٤) بالكسر ، وقرأ (ٱلدَّرَكِ) (النساء ١٤٥) ، و(قُرْبَةٌ) (التوبة ٩٩) ، و(نُذُرًا) (المرسلات ٦) ، و(نُّكُرًا) (الكهف ٧٤ ، ٨٧) ، (الطلاق ٨) ، و(عُقُبًا) (الكهف ٤٤) بالإسكان ، وأما (عُقْبَى) (الرعد ٢٢ ، ٢٤ ، ٤٢ ، ٣٥ موضعان) فقد قرأها ككل القراء بالإسكان . لغة الحجاز ، جمع خُطْوة ، وعند الجمع تحرك العين نحو غُرْفَة غُرُفات ، أو ضمت الطاء إتباعًا لضم الخاء . وضم عين الكلمة مما ذكر هو لغة الحجازيين ، وقيل الضم هو الأصل . وأما (قَدَرُهُ ، قَدَرُهُ) (البقرة ٢٣٦) أي المقدار كما في قوله - تعالى - (فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا) (الرعد ١٧) ، وقيل لغة . وأما (وَرَجِلِكَ) (الإسراء ٦٤) فهو صفة مشبهة بمعنى راجل - ضد راكب - . وأما (ٱلدَّرَكِ) (النساء ١٤٥) فهو مصدر ،

	سيبويه والجمهور أو جمع على قول الأخفش . وأما (إِلدَّرَكِ) (النساء ١٤٤) فهو جمع دَرَكَة كبَقَرَة جمع بَقَر ، وقيل لغة ، والفتح أكثر استعمالا . وأما (عُقْبًا) (الكهف ٤٣) فهي لغة بمعنى العاقبة ، والضم هو الأصل .	وقيل لغة ، والإسكان أقل استعمالا . وأما (عُقْبًا) (الكهف ٤٤) فهي لغة بمعنى العاقبة ، والإسكان تخفيفًا نحو عُنُق وعُنْق . [١٨]
١٧٢ - ١٧٣	(فَمَنِ ٱضْطُرَّ) إذا وقعت حروف كلمة (لِتَنُوْدْ) وبعدها همز وصل لفعل ثالثه مضموم على الأصل تُضَمُّ حروف (لِتَنُوْدْ) ، مواضع اللام أربعة : (قُلِ ٱنظُرُواْ) (يونس ١٠١) ، (قُلِ ٱدْعُواْ) (الأعراف ١٩٥ ، الإسراء ٥٦ ، ١٠٩ ، سبأ ٢٢) . والتاء في موضع واحد : (وَقَالَتِ ٱخْرُجْ) (يوسف ٣١) ، والنون في خمسة عشر موضعًا : (فَمَنِ ٱضْطُرَّ) (البقرة ١٧٣) ، (المائدة ٤) ، (الأنعام ١٤٦) ، (النحل ١١٥) ، (أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ) (النساء ٦٥) ، (وَلَٰكِنِ ٱنظُرِ) (الأعراف ١٤٣) ، (أَنِ ٱعْبُدُواْ) (المائدة ١١٩) ، (النحل ٣٦) ، (المؤمنون ٣٢) ، (النمل ٤٧) ، (نوح ٣) ، (وَأَنِ ٱعْبُدُونِي) (يس ٦٠) ، (أَنِ ٱغْدُواْ) (القلم ٢٢) ، (أَنِ ٱشْكُرْ) (لقمان ١١ ، ١٣) ، (وَأَنِ ٱحْكُم) (المائدة ٥١) والتنوين في عشرة مواضع ، (خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ) (إبراهيم ٢٨) ، (قِتِيلًا ٤٨ ٱنظُرْ) (النساء ٤٨) ، (مُتَشَٰبِهًا ٱنظُرُوٓاْ)	(فَمَنِ ٱضْطُرَّ) إذا وقعت حروف كلمة (لِتَنُوْدْ) وبعدها همز وصل لفعل ثالثه مضموم على الأصل تُكْسَر حروف (لِتَنُوْدْ) ، مواضع اللام أربعة : (قُلِ ٱنظُرُواْ) (يونس ١٠١) ، (قُلِ ٱدْعُواْ) (الأعراف ١٩٥ ، الإسراء ٥٦ ، ١١٠ ، سبأ ٢٢) . والتاء في موضع واحد : (وَقَالَتِ ٱخْرُجْ) (يوسف ٣١) ، والنون في خمسة عشر موضعًا : (فَمَنِ ٱضْطُرَّ) (البقرة ١٧٣) ، (المائدة ٣) ، (الأنعام ١٤٥) ، (النحل ١١٥) ، (أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ) (النساء ٦٦) ، (وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ) (الأعراف ١٤٣) ، (أَنِ ٱعْبُدُواْ) (المائدة ١١٧) ، (النحل ٣٦) ، (المؤمنون ٣٢) ، (النمل ٤٥) ، (نوح ٣) ، (وَأَنِ ٱعْبُدُونِي) (يس ٦١) ، (أَنِ ٱغْدُواْ) (القلم ٢٢) ، (أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ) (لقمان ١٢ ، ١٤) ، (وَأَنِ ٱحْكُم) (المائدة ٤٩) والتنوين في عشرة مواضع ،

[١٨] طلائع البشر ص ٢٦ ، قلائد الفكر للشيخ قاسم أحمد الدجوي والشيخ محمد الصادق قمحاوي – ط : دار السعادة – قرر على مرحلة التخصص بمعاهد القراءات – (١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٧ م) ص ٢٣ – الحجة للفارسي (٢ /٩٧ : ١٠١) .

	(الأنعام ١٠٠) ، (وَعَذَابٍ ﴿٤٠﴾ ٱرْكُضْ (ص ٤٠ ، ٤١) ، (وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدْخُلُوهَا) (الحجر ٤٥ ، ٤٦) ، (بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُواْ) (الأعراف ٤٨) ، (مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ٱدْخُلُوهَا) (ق ٣٣ ، ٣٤) ، (مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ٱقْتُلُواْ) (يوسف: ٨ ، ٩) ، (مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ ٱنظُرْ) (الإسراء ٢٠ ، ٢١) ، (مَّسْحُورًا ﴿٨﴾ ٱنظُرْ) (الفرقان ٨ ، ٩) . والواو في ثلاثة مواضع : (أَوُ ٱخْرُجُواْ) (النساء ٦٥) ، (أَوُ ٱدْعُواْ) (الإسراء ١٠٩) ، (أَوُ ٱنقُصْ) (المزمل ٢) . والدال في ثلاثة مواضع : (وَلَقَدُ ٱسْتُهْزِئَ) (الأنعام ١١) ، (الرعد ٣٣) ، (الأنبياء ٤١) . بضم أول الساكنين ؛ إتباعًا لضم همز وصل الفعل ؛ لضم ثالثه على الأصل ، ولم يعتد بالساكن الثاني لكونه حاجزًا ضعيفًا غير حصين ، أو يكون الضم ؛ لبيان حال همزة الوصل المحذوفة عند البَدء بها أو لنقل حركة همزة الوصل إلى ما قبلها وصلًا . وهي لغة .	(خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ) (إبراهيم ٢٦) ، (فَتِيلاً ﴿٤٩﴾ ٱنظُرْ) (النساء ٤٨ ، ٤٩) ، (مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوا۟) (الأنعام ٩٩) ، (وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ٱرْكُضْ) (ص ٤١ ، ٤٢) ، (وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدْخُلُوهَا) (الحجر ٤٥ ، ٤٦) ، (بِرَحْمَةٍ ۚ ٱدْخُلُوا۟) (الأعراف ٤٩) ، (مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ٱدْخُلُوهَا) (ق ٣٣ ، ٣٤) ، (مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ٱقْتُلُوا۟) (يوسف: ٨ ، ٩) ، (مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ ٱنظُرْ) (الإسراء ٢٠ ، ٢١) ، (مَّسْحُورًا ﴿٨﴾ ٱنظُرْ) (الفرقان ٨ ، ٩) . والواو في ثلاثة مواضع : (أَوِ ٱخْرُجُواْ) (النساء ٦٦) ، (أَوِ ٱدْعُواْ) (الإسراء ١١٠) ، (أَوِ ٱنقُصْ) (المزمل ٣) . والدال في ثلاثة مواضع : (وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ) (الأنعام ١٠) ، (الرعد ٣٢) ، (الأنبياء ٤١) . كسر أول الساكنين ؛ على الأصل عند التخلص من التقاء الساكنين . وهي لغة . [١٩]
١٧٦ - ١٧٧	(لَّيْسَ ٱلْبِرَّ ، وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ) ، (وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ) (١٨٨) . برفع الراء ؛ على أن "البرُّ" اسم ليس ، والمصدر المؤول بالصريح "أن تولوا وجوهكم..." في محل نصب خبر ليس ؛ أي ليس البرُّ توليتكم وجوهكم ، وهذا هو الترتيب الأصلي للجملة ،	(لَّيْسَ ٱلْبِرَّ ، وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ) ، (وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ) (١٨٩) . بنصب الراء ؛ على أن "البرَّ" خبر ليس مقدم ، والمصدر المؤول بالصريح "أن تولوا وجوهكم..." في محل رفع اسم ليس مؤخر ؛ أي ليس البرَّ توليتُكم وجوهكم .

[١٩] معاني القراءات – الإمام محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) – مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود – السعودية– ط١ (١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م) – (١ / ١٩٠) ، طلائع البشر ص ٣٢ .

	وأما "لكن" فهي غير عاملة ، وما بعدها مبتدأ . ملاحظة : لا اختلاف بين القراء في قول الله - تعالى - : " وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا" ؛ لدخول الباء على "أن" وهذا جائز في الأخبار ، واسم ليس لا يكون شبه جملة .	
١٨٣ - ١٨٤	(فِدْيَةٌ طَعَامِ مَسَاكِينَ) بحذف تنوين "فديةٌ" وجر "طعامِ" وجمع "مساكينَ" وفتح نونه بغير تنوين : "فديةُ طعامِ مساكينَ" مبتدأ مؤخر مرفوع ، "فديةُ" مضاف ، و"طعامِ" مضاف إليه ، من باب إضافة البعض إلى الكل ؛ كقولهم : خاتَمُ حديدٍ وثَوْبُ خزٍّ ، "مساكينَ" جمع تكسير للمذكر مضاف إلى "طعامِ" مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف "صيغة منتهى الجموع : مفاعيل" ؛ لتناسب قوله - تعالى - "وعلى الذين" قبلها ؛ لوجوب إطعام جماعة .	(فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ) بتنوين "فديةٌ" ورفع "طعامُ" و"مسكينٍ" مفردة منونة بالكسر : "فديةٌ" مبتدأ مؤخّر مرفوع ، "طعامُ" بدل من "فديةٌ" مرفوع ، "مسكينٍ" مضاف إليه مجرور ، والمعنى : على كل واحد طعام مساكين ، كقوله - تعالى - " فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً" (النور ٤) . فائدة : قال الشافعية والحنابلة وبعض المالكية بجواز إعطاء فدية الأيام لمسكين واحد ؛ عملا بظاهر الآية ، وتأول أبو حنيفة "مسكينٍ" بمعنى "مُدٍ" . [٢٠]
٢٠٦ - ٢٠٨	(اِلسَّلْمِ) بفتح السين : "السَّلم" هو الصلح ، وهو يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وهي لغة لأهل الحجاز ، وقال شيخنا د.سعيد صالح - حفظه الله - في موضع	(اَلسِّلْمِ) بكسر السين : "السِّلم" هو الصُلْح ، وهي لغة العرب ، وقَالَ الْكِسَائِيُّ: السِّلْمُ وَالسَّلْمُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وَفَرَّقَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ وعاصم الجَحْدَري وغيرهما

[٢٠] طلائع البشر ص ٣٤ ، وإيصال السالك في أصول الإمام مالك للعلامة محمد يحيى الوُلاتي – ن : دار الرشاد الحديثة بالمغرب- ط ٢ (٢٠٠٦) – ص ٢٥ – فتاوى الشبكة الإسلامية ١١٩١٥٧ – فتاوى الإسلام سؤال وجواب ٤٣٢٦٨ - الإنصاف (٢٩١/٣) - تحفة المحتاج ٣ / ٤٤٦ - كشاف القناع ٢ / ٣١٣ .

	(الأنفال ٦١) : الفتح الصلح مع الضعف ، والكسر الصلح مع القوة . [٢١]	بَيْنَهُمَا، فَقَالوا : " السِّلْمِ" هُوَ الْإِسْلَامُ. و" السَّلْمُ" هو الْمُسَالَمَةُ.وقيل بالكسر السلام وبالفتح الصلح .
٢١٢ - ٢١٤	(حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ) برفع اللام : "حتى" حرف ابتداء مهملة . "يقولُ" فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ؛ لخلوه من الناصب والجازم ، ولم تعمل "حتى" في "يقولُ" ؛ لأن الفعل "يقولُ" دال على المُضِيِّ ، والزلزلة سبب القول ؛ أي "وزلزلوا فقالَ الرسول" ، وحتى الابتدائية تدخل على الماضي والمضارع والجملة الاسمية . فائدة : "حتى أربعة أنواع جمعها بعض الشيخ محمد سالم ولد عَدُود الشنقيطي - (ت ١٤٣٠ هـ) رحمه الله - فقال: تكون حتى حرف جر يا فتى .....وحرف نصب لمضارع أتى وحرفَ عطفٍ ثُمّ حرفَ الابْتِدا.... أَرْبَعَة فكُنْ لها مُقَيِّـدا كَمَطْلَعِ الفَجْرِ وحتَّى يَحْكُمَ ... النَّاسُ جاءوا كلُّهم حتَّى العُمَى يا عَجَبًا حتى كُلَيْبٌ تَسُبُّنِي.... حتى الجيادُ ما لها من أَرْسُنِ .	(حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ) بنصب اللام : "حتى" حرف جر عند البصريين ، وحرف نصب عند الكوفيين ، عاملة عند الجميع . "يقولَ" فعل مضارع دال على الاستقبال منصوب بـ"حتى" عند الكوفيين ، ومنصوب بأن مضمرة وجوبًا عند البصريين والمصدر المؤول بالصريح "أن يقول الرسول ..." في محل جر ب"حتى" أي "حتى قولِ الرسول". [٢٢]

[٢١] الجامع لأحكام القرآن – الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١ هـ) – ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش– ن : دار الكتب المصرية – القاهرة–ط ٢ (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م) – (٨ / ٣٩) .

[٢٢] تعجيل الندى بشرح قطر الندى – الشيخ عبد الله بن صالح بن عبد الله الفوزان – ص ٥٧ – موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب – الشيخ خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري ويعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ) – ت : عبد الكريم مجاهد – ن: الرسالة – بيروت – ط ١ (١٤١٥هـ ١٩٩٦م) – (ص ١٠٤ : ١٠٩) .

٢٣٨ - ٢٤٠	(وَصِيَّةٌ لِّأَزْوَاجِهِم) برفع التاء منونة : من وجهين ؛ الأول : "وصيةٌ" مبتدأ ، والخبر "لأزواجهم" ، وحسن الابتداء بالنكرة ؛ لأنه موضع تخصيص نحو : سلامٌ عليك . الثاني : "وصيةٌ" مبتدأ خبر مضمر ، تقديره "فعليهم وصيةٌ " ، وتكون "لأزواجهم" صفة . [٢٣]	(وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم) بنصب التاء منونة : مفعول مطلق لفعل محذوف أي يوصون وصية ، وهذه الجملة الفعلية خبر "الذين" والجار والمجرور " لأزواجهم" متعلقان بمحذوف صفة لوصية .[٢٤]
٢٤٣ - ٢٤٥	(فَيُضَاعِفَهُۥ) هنا ، و(الحديد ١١) . برفع الفاء الثانية : فيها توجيهان ، الأول : الفاء للاستئناف ، و"يضاعِفُه" فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هو" أي فهو يضاعفُه . الثاني : أن تكون الفاء عاطفة ، و"يضاعفُهُ" معطوف على "يقرضُ" الواقعة في صلة "الذي" . [٢٥]	(فَيُضَـٰعِفَهُۥ) هنا ، و(الحديد ١١) . بنصب الفاء الثانية : الفاء للسببية و"يضاعِفَه" فعل مضارع منصوب بأن - عند البصريين - المضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة جوابا للاستفهام بمعنى "أيكون قرض فيضاعفَه" ، "وأن" مع الفعل في معنى المصدر "تضعيفٌ" ، والنصب بالفاء نفسها عند الكوفيين .
٢٤٣ -	(وَيَبْصُطُ) هنا ، (بَصْطَةً) (الأعراف ٦٨) . بالصاد لغة قريش ، ولمجاورة السين الطاء ،	(وَيَبْصُّطُ) هنا ، و(بَصَّطَةً) (الأعراف

[٢٣] حجة الفارسي (٢/ ١٦٢) .

[٢٤] إعراب القرآن لمحيي الدين درويش (١ / ٣٥٨ ، ٣٥٩) .

[٢٥] الموضح في وجوه القراءات وعللها للإمام نصر بن علي بن محمد أبي عبد الله الشيرازي الفارسي الفسوي النحوي المعروف بابن أبي مريم – تحقيق ودراسة : د/عمر حمدان الكبيسي – ط الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة – ط ١ (١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م) (ص ٣٣٣ ، ٣٣٤) . إعراب القرآن لدرويش (١/ ٣٦٢ ، ٣٦٣) – قلائد الفكر ص ٢٦ .

٢٤٥	وكراهة التصعد بالطاء بعد التسفل بالسين ؛ فأبدلوها صادًا ؛ ليتوافق الحرفان ، وأما التسفل بعد التصعد فلا كراهة فيه نحو : قَسَوْتَ وطَمَسَ .	٦٩) . بالسين لغة ، وعلى الأصل ، فلَا ينْتَقل عَن الأَصْل إِلَى مَا لَيْسَ بِأَصْل ، والخلاف بين السين والطاء يسير . [٢٦]
٢٤٤ - ٢٤٦	(عَسِيتُمْ) هنا ، وفي (محمد صلى الله عليه وسلم ٢٣) . بكسر السين : لغة صحيحة ، وروى أبو زيد: عَسِيَ يَعْسَى فهو عَسٍ . وقال الفارسي: "ووجهُ الكسرِ قولُ العربِ هو عَسٍ بكذا مثلَ: حَرٍ وشَجٍ ، وقد جاء فَعَل وفَعِل في نحو: نَقَم ونَقِم، فكذلك عَسَيْتُ وعَسِيتُ.	(عَسَيْتُمْ) هنا ، وفي (محمد صلى الله عليه وسلم ٢٢) . بفتح السين : وهي اللغة الأشهر عند العرب ؛ لإجماعهم على فتح سين "عَسَى" كما روي عن أبي عمرو . فائدة : عسى فعل ماض جامد لإنشاء التّرجّي ، وَمَعْنَاهُ المقاربة ، يرفع الِاسْم وَينصب الْخَبَر ، وخبره مستقبل وتلزمه أن ويجوز حذفها ، وَاتِّصَالُ الضَّمِيرِ بِهَا لُغَةُ الْحِجَازِ، وَبَنُو تَمِيمٍ لَا يُلْحِقُونَ بِهَا الضَّمِيرَ ، والإعراب هنا : "هَلْ" حرف استفهام للتقرير و"عسيتم" فعل ماض مبني ، والتاء في محل رفع اسم ليس ، والميم علامة الجمع ، (أَلَّا تُقَاتِلُوا) في محل نصب خبر "عسى"، وجملة "إن كتب .." وجوابها المقدر - "فلا تبادرون الى القتال" - اعتراضية بين اسم ليس وخبرها . عسى من المخلوق ترجي وقد يتحقق الرجاء ، وأما الكريم - سبحانه - فإنه إذا رجاك أعطاك ، قال عَنْ أَبُو مَالِكٍ، " كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ:{عَسَى} [البقرة: ٢١٦] فَهُوَ وَاجِبٌ إِلَّا حَرْفَيْنِ، حَرْفٌ فِي التَّحْرِيمِ: {عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ} [التحريم: ٥] وَفِي بَنِي

[٢٦] الموضح ص ٣٣٤ ، ٣٣٥ - حجة القراءات- الإمام عبد الرحمن بن محمد ، أبو زرعة ابن زَنْجَلَةَ (ت ٤٠٣ هـ تقريبا) — ت : سعيد الأفغاني — ن : دار الرسالة — (ص ١٣٩) ، والتحفة السنية لشيخنا د.علي النحاس — حفظه الله — (١٥٩ ،

		إِسْرَائِيلَ: {عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ} [الإسراء: ٨] ".[٢٧]
٢٤٧ - ٢٤٩	(غَرْبَةً) بفتح الغين : مصدر للمَرَّة ، مثل الأَكلة أي مرة واحدة ، وقال أبو عمرو : مَا كَانَ بِالْيَدِ فَهُوَ غرفَة بِالْفَتْح ، وَمَا كَانَ بِإِنَاء فَهُوَ غُرفَة بِالضَّمِّ انتهي ، وقال الزجاج : الْخَطْوة الْمرة تَقول خطوت خَطْوَة والْخُطْوة الِاسْم لما بَين الرجلَيْن .	(غُرْفَةً) بضم الغين : اسم للماء المغترَف ، مثل : الأُكلة أي اللقمة.[٢٨]
٢٤٩ - ٢٥١	(دِفَاعُ ٱللَّهِ) هنا ، وفي (الحج ٣٨). بكسر الدال وفتح الفاء وبعدها ألف مدية : فيه توجيهان ، الأول : مصدر للفعل "دافَع" من المفاعلة أي يدفع الناس بعضهم بعضًا ، وهي سنة التدافع التي يحفظ الله بها الدنيا كما في حرف البقرة ، ويحفظ بها الدين كما في حرف الحج . الثاني : مصدر للفعل "دفعَ" ، يقال : دفع دفعًا ودفاعًا كصام صوما وصيامًا وكَتَبَ كَتْبًا وكِتَابًا ، وعليه دفع ودافع بمعنى واحد	(دَفْعُ ٱللَّهِ) هنا ، وفي (الحج ٤٠). بفتح الدال وإسكان الفاء من غير ألف : مصدر للفعل الثلاثي "دفعَ" وحجتهم أَن الله عز وَجل لَا مدافع لَهُ وَأَنه هُوَ الْمُنْفَرد بِالدفع من خلقه وَكَانَ أَبُو عَمْرو يَقُول : إِنَّمَا الدفاع من النَّاس وَالدَّفْع من الله . [٢٩]

[٢٧] غرائب التفسير وعجائب التأويل-الإمام محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت نحو ٥٠٥هـ) - ن: دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة ، مؤسسة علوم القرآن - بيروت - (١ / ٢٢١) - الدر المصون (٢ / ٥١٦) - البحر المحيط في التفسير- الإمام أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ت: صدقي محمد جميل - ن: دار الفكر - بيروت - ط: ١٤٢٠ هـ - (٩ / ٤٧١) - حجة بن زَنْجَلَة (١ / ١٣٩ ، ١٤٠) - إعراب القرآن لدرويش (١ / ٣٢٠) ، (١ / ٣٦٥) - اللمع في العربية - الإمام أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)-ت: فائز فارس-ن: دار الكتب الثقافية - الكويت-(١/ ١٤٤) - الجدول في إعراب القرآن الكريم-أ/محمود بن عبد الرحيم صافي (ت ١٣٧٦هـ)-ن: دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت - ط٤: ١٤١٨ هـ - (٢ / ٥٢٢) - تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم - الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) - ت : أسعد محمد الطيب-ن: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية- ط ٣ (١٤١٩ هـ) - (٢٠١٧) (٢/ ٣٨٣) .

[٢٨] قلائد الفكر (ص ٢٧) - حجة القراءات لابن زَنْجَلَة (١٤٠) .

[٢٩] حجة القراءات لابن زَنْجَلَة (ص ١٤٠ ، ١٤١) . إعراب القراءات السبع لابن خَالَوَيْهِ (١ / ٩١) - الموضح لابن أبي مريم (ص ٣٣٦) .

	وليس من قبيل المفاعلة ، كما في قوله - تعالى - " إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا" (الحج ٣٨) .	
٢٥٧ - ٢٥٨	(أَنَآ أُحْيِۦ) انظر فصل (أنا) في الأصول ، وخلاصته مد أنا مدًّا طبيعيًا وقفًا لكل القراء ، وأما وصلا فتمد (ست حركات) إن جاء بعدها همز قطع مضموم أو مفتوح فقط . باعتبار أن الأصل "أنَ" بدون ألف ، وزيادة الألف ؛ للتقوية وقفًا ؛ فهي بمنزلة هاء الوقف تدخل لبَيَان الْحَرَكَة فِي الْوَقْف ، ثم أُجْرِيَ الْوَصْل مجْرى الْوَقْف ، هذا عند البصريين ، وأما عند الكوفيين فالألف أصلية وتثبت وصلا ووقفا لأصالتها ، وهي لغة بني تميم . وتمة ما بقي من الألفات السبعة هو (لكنَّا) بالكهف ، وألفها محذوفة وصلًا (أصلها لكن أنا ، فحذفت الهمزة تخفيفًا ثم ادغمت النون الأولى في الثانية) ، و(الرسولا) و(الظنونا) و(السبيلا) بالأحزاب ، وقد أثبتها ورش وصلا ووقفًا ، و(سلاسلًا) و(قواريرًا قواريرًا) بالإنسان أو الدهر ، وقد قرأها ورش بالتنوين وصلا ، وبالإبدال وقفًا (مد العوض) ، والله أعلم .	(أَنَآ أُحْيِۦ) ، بمد أنا مدًّا طبيعيًا وقفًا ، وأما وصلا فيحذف الألف وصلا في الحالات الخمس : إن كان بعدها همزة قطع مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة أو همزة وصل أو حرف آخر ، وإنما حذفت الألف وصلًا ؛ تخفيفًا ، وهي لغة . [٣٠]
٢٥٨ - ٢٥٩	(نُنشِرُهَا) بالراء المهملة : أي نحييها من النَّشْرِ ، وهو أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى فَتْحِ شَيْءٍ وَتَشَعُّبِهِ ، وَنَشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى وَأَنْشَرَهم فَنَشَرُوا ، قَالَ اللهُ -تَعَالَى - :	(نُنشِزُهَا) بالزاي المعجمة : أي نرفعها - للتركيب - من النَّشْزِ ، وهو أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلّ عَلَى ارْتِفَاعٍ وَعُلُوٍّ ، وَالنَّشْزُ : ما ارتفع من الأرض ، وَالنُّشُوزُ: الِارْتِفَاعُ

[٣٠] حجة القراءات لابن زَنْجَلَة (ص ١٤٢) – طلائع البشر (ص ٣٨) .

	(ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ) (عبس ٢٢) .	، ثُمَّ اسْتُعِيرَ فَقِيلَ نَشَزَتِ الْمَرْأَةُ: اسْتَصْعَبَتْ عَلَى بَعْلِهَا. [٣١]
٢٦٤ - ٢٦٥	(بِرُبْوَةٍ) هنا ، (رُبْوَةٍ) (المومنون ٥١) . بضم الراء : الرُّبْوَةُ: الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ ، من رَبَا أو رَبَأَ ، وَهُوَ أصل يدل على الزِّيَادَةُ وَالنَّمَاءُ وَالْعُلُوُّ ، وهي لغة قريش .	(بِرَبْوَةٍ) هنا ، و(رَبْوَةٍ) (المؤمنون ٥٠) . بفتح الراء : الرَّبْوَةُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ ، وهي لغة بني تميم .[٣٢]
٢٧٠ - ٢٧١	(وَنُكَفِّرْ عَنكُم) بنون العظمة وجزم الراء : للتعظيم ، وعطفًا على محل الجزم من {فَهُوَ خير لكم} أو بدل منه ، والْمَعْنى يكن خيرا ؛ وذلك لبيان أَن تَكْفِير السَّيِّئَات ثَوَاب للمتصدق ، وليس مقطوعًا عن الشرط .	(وَيُكَفِّرُ) بياء الغيب ورفع الراء : للتوحيد ، وعلى الاسْتِئْنَاف أي ؛ "وَنحن نكفر" ليتناسب مع قوله {فَهُوَ خير لكم} فهو من نفس جنس جواب الشرط . [٣٣]
٢٧٢ - ٢٧٣	(يَحْسِبْهُمْ) ، وحيث وقعت بالاستقبال ، هنا و(آل عمران ٧٧ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، الأعراف ٢٨ ، الأنفال ٦٠ ، إبراهيم ٤٤ ، ٤٩ ، الكهف ١٨ ، ٩٩ ، المؤمنون ٥٦ ، النور ١١ ، ١٥ ، ٣٨ ، ٥٥ ، الفرقان ٤٤ ، النمل ٩٠ ، الأحزاب ٢٠ ، الزخرف ٣٦ ، ٨٠ ، المجادلة ١٨ ، الحشر ١٤ ، المنافقون ٤ ، القيامة ٣ ، ٣٥ ، البلد ٥ ، ٧ ، الهمزة ٣) . بكسر السين : من حَسِبَ يَحْسِبُ بوزن فَعِلَ يَفْعِلُ ، كَنَعِمَ يَنْعِمُ ، ويَئِسَ يَيْئِسُ ، أو حَسَبَ يَحْسِبُ من فَعَلَ يَفْعِلُ كَجَلَسَ يَجْلِسُ ، وهو لغة أهل الحجاز .	(تَحْسَبُهُمُ) ، وحيث وقعت بالاستقبال ، هنا و(آل عمران ٧٨ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، الأعراف ٣٠ ، الأنفال ٥٩ ، إبراهيم ٤٢ ، ٤٧ ، الكهف ١٨ ، ١٠٤ ، المؤمنون ٥٥ ، النور ١١ ، ١٥ ، ٣٩ ، ٥٧ ، الفرقان ٤٤ ، النمل ٨٨ ، الأحزاب ٢٠ ، الزخرف ٣٧ ، ٨٠ ، المجادلة ١٨ ، الحشر ١٤ ، المنافقون ٤ ، القيامة ٣ ، ٣٦ ، البلد ٥ ، ٧ ، الهمزة ٣) . بفتح السين : من حَسِبَ يَحْسَبُ بوزن فَعِلَ يَفْعَلُ ، كَفَرِقَ يَفْرَقُ ، ويَئِسَ يَيْأَسُ ، وهو لغة تميم وأكثر العرب . [٣٤]

[٣١] مقاييس اللغة لابن فارس (٥/ ٤٣٠ ، ٤٣١) – معاني القراءات (١/ ٢٢٢)– طلائع البشر (ص ٣٨) .

[٣٢] معاني القراءات (١/ ٢٢٦) حجة ابن زَنجَلَة (١/ ١٤٦) – طلائع البشر (ص ٣٩) – مقاييس اللغة لابن فارس (٣/ ٤٨٣) .

[٣٣] حجة ابن زَنجَلَة (١/ ١٤٧ ، ١٤٨) – طلائع البشر (ص ٤٠) .

[٣٤] الموضح لابن أبي مريم (ص ٣٤٩) – طلائع البشر (ص ٤٠) – حجة ابن زَنجَلَة (١٤٨) – معاني القراءات للأزهري (١/ ٢٣١) .

٢٧٩ - ٢٨٠	(مَيْسُرَةٍ) بضم السين : كَمَقبُرة : للقبر ، ومَشرُبة : للغُرفة ، ومَشرُقَة : للموضع الذي تشرق عليه الشمس ، وهي لغة أهل الحجاز .	(مَيْسَرَةٍ) بفتح السين : كَمَقبَرة ، ومشرَبة ، ومشرُقَة ، وهي لغة أكثر العرب . [٣٥]
٢٧٩ - ٢٨٠	(وَأَن تَصَّدَّقُواْ) بتشديد الصاد المفتوحة : أصلها تتَصدقوا ، ولقرب مخرج التاء من الصاد أُبْدِلَتِ التاء الثانية (تاء الافتعال) صادًا ساكنة ثم أدغمت في الصاد المفتوحة ؛ لإرادة التكثير والتكرار والمبالغة .	(وَأَن تَصَدَّقُواْ) بتخفيف الصاد : أصلها تتَصدقوا ، فحذفت التاء الثانية ؛ تخفيفًا واكتفاءً بعلامة الاستقبال . [٣٦]
٢٨١ - ٢٨٢	(تَكُونَ تِجَرَةٌ حَاضِرَةٌ) ، و(تَكُونَ تِجَرَةٌ) (النساء ٢٩) . برفع هاء التأنيث من "تجارةٌ" و"حاضرةٌ" : على أن "تكون" تامة مستغنية بفاعلها ولا تحتاج إلى خبر ؛ لأنها بمعنى تحدث أو تقع أو توجد ، و"تجارةٌ" فاعل مرفوع ، كَقَوْلِه - تعالى - قبلهَا : (وَإِن كَانَ ذُو عسرة) أي وَقع ذُو عسرة .	(تَكُونَ تِجَرَةً حَاضِرَةً) ، و(تَكُونَ تِجَرَةً) (النساء ٢٩) . بنصب هاء التأنيث من "تجارةً" و"حاضرةً" : على أن "تكون" ناقصة مفتقرة إلى خبر ، والمعنى : إِلَّا أَن تكون المداينة أو المعاملة تِجَارَة حَاضِرَة . فائدة : هذا استثناء متصل ؛ لأن المبايعة بالتجارة عمومًا كالمعاملة بالدَّيْنِ ، يسري عليهما الكتابة ، ويستثنى من التجارة : ما كانت حاضرة فلا كتابة فيها ، وكذا يصح حمله على الاستثناء المنقطع باعتبار اختلاف التجارة الحاضرة عن الدَّيْن ؛ فالتجارة الحاضرة لا

[٣٥] الموضح لابن أبي مريم (ص ٣٥١) – طلائع البشر (ص ٤٠) – حجة ابن زَنجَلَة (١٤٩) – معاني القراءات للأزهري (١/ ٢٣٣) .

[٣٦] طلائع البشر (ص ٤٠) – حجة ابن زَنجَلَة (١٤٩) .

		تحتاج إلى استشهاد أو كتابة ، وأما الدين فيستحب فيه الإشهاد والكتابة خلافاً للطبري وبعض السلف . [٣٧]
٢٨٣ - ٢٨٤ آخر البقرة	(فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ) بجزم الراء والباء : الفاء عاطفة ، و"يغفرْ" فعل مضارع مجزوم ؛ عطفًا على جواب الشرط "يُحَاسِبْكُمْ" .	(فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن) برفع الراء والباء : الفاء استئنافية ، والضمير المستتر المقدر بعد الفاء : " "هو" ، و"يغفرُ" فعل مضارع مرفوع ، والمعنى : فَ"هُوَ" يغْفرُ .. ويعذبُ أو فـ"اللهُ" يغفرُ .. ويعذب ؛ فهي جملة اسمية معطوفة على فعلية أو فعلية معطوفة على مثلها . [٣٨]
آل عمران ٣٧ -٣٧	(وَكَفَّلَهَا) بتخفيف الفاء : "كَفَلَ" فعل لازم ، ويتعدى لمفعول واحد فقط ، والمعنى : كَفَلَ زكرياءُ مريمَ ، أي ضَمِنَ مصالِحَها ؛ استجابةً لأمر الله ، زكرياء فاعل ، ومريم مفعول . [٣٩]	(وَكَفَّلَهَا) بتشديد الفاء المفتوحة : "كَفَّلَ" فعل متعدي لمفعولين ، والمعنى : كفَّل اللهُ زكريَا مريمَ ؛ أي جعله ضامنًا لمصالحها ، زكريا مفعول أول ، ومريمَ مفعول ثان أو العكس . فائدة : قال علماؤنا : لا يصح قراءة ولا لغة : وكَفَّلَهَا زكرياءُ ، وكَفَلَهَا زَكَرِيَّا ؛ لأن ذلك يحول اللازم إلى متعدي ، والمتعدي إلى لازم .
٣٧ ، ٣٨- ٣٧ ، ٣٨	(زَكَرِيَّآءُ) ، و(مريم ١ ، ٦) ، و(الأنعام ٨٦) ، و(الأنبياء ٨٨) . بمَدِّ الألف مع الهمز (مد متصل ٦ حركات) : لغة حجازية ، والألف الممدودة للتأنيث . فائدة : "زكرياء" بالمد والقصر ممنوع من	(زَكَرِيَّا) ، و(مريم ٢ ، ٧) ، و(الأنعام ٨٥) ، و(الأنبياء ٨٩) . بقصر الألف : لغة حجازية ، والألف المقصورة للتأنيث . [٤١]

[٣٧] طلائع البشر (ص ٤١) – حجة ابن زَنجَلَة (١٥١) – الجدول في إعراب القرآن لصافي (٣/ ٨٨) – زاد المسير في علم التفسير– الإمام جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) – ت: عبد الرزاق المهدي–ن: دار الكتاب العربي – بيروت–ط١ (١٤٢٢ هـ) (١/ ٢٥٢) – فتاوى الشبكة الإسلامية (**14532**) .

[٣٨] طلائع البشر (ص ٤١) – حجة ابن زَنجَلَة (١٥٢) – الجدول في إعراب القرآن لصافي (٣/ ٩٦) .

[٣٩] طلائع البشر (ص ٤٣) ، والموضح لابن أبي مريم (٣٦٩) .

	الصرف للعلمية والعجمة ، وقيل للعلمية وألف التأنيث الممدودة كحمراء أو المقصورة كحُبْلَى . [٤٠]	
٤٨ - 49	(إِنِّىٓ أَخْلُقُ) بكسر الهمزة وفتح ياء الإضافة : على التفسير للآية نحو قول الله - تعالى- "كمثل آدم" ثم فسرها بقوله "خلقه من تراب" أو على إضمار القول أي فقلت : إني ، أو للاستئناف .	(أَنِّىٓ أَخْلُقُ) بفتح الهمزة وسكون ياء الإضافة : بدل من "أني قد جئتكم" أو بدل من "آيةٍ" أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هي" .[٤٢]
٤٨ - 49	(فَيَكُونُ طَيْرًۢا) بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعده : على إرادة المفرد ، قيل لم يخلق إلا الخفاش ، أو لإرادة جنس الطير .	(فَيَكُونُ طَيْرًا) بغير ألف وبياء ساكنة مكان الهمزة : على إرادة الجمع أو جنس الطير .[٤٣]
٥٦ - ٥٧	(فَنُوَفِّيهِمْ) بنون العظمة : للتعظيم ، ولمناسبة ما قبله : "ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ" .	(فَيُوَفِّيهِمْ) بياء الغيب : للتوحيد ، وعلى الالتفات أو لمناسبة ما قبله : "إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ" .
٦٥ ، ١١٩ - ٦٦ ، ١١٩	(هَٰٓأَنتُمْ) ، و(النساء ١٠٨) ، (محمد صلى الله عليه وسلم ٣٩) . بحذف الألف الفاصلة بين "ها" و"أنتم" ، ثم يسهل همزة "أنتم" (وهو المقدم عندنا) ، أو يبدلها ألفًا مدية (ست حركات ، وهو المقدم عند المغاربة وعليه رسم المصحف) : على أن	(هَـٰٓأَنتُمْ) ، و(النساء ١٠٩) ، (محمد صلى الله عليه وسلم ٣٨) . بإثبات ألف "ها" قبل "أنتم" : باعتبار أن "ها" حرف تنبيه دخل على "أنتم" كما يدخل على أسماء الإشارة نحو : "ذا" في "هذا" ، ويدخل على

[٤١] طلائع البشر (ص ٤٣) ، والموضح لابن أبي مريم (٣٦٩) ، ومعجم القراءات للخطيب (٤٨٣/ ١) .

[٤٠] انظر الرياض الناضرة في توجيه القراءات العشر المتواترة للأستاذ أحمد بن محمد كمال بن سليمان دخان – ط دار البصائر بالقاهرة – ط ١ (١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ م) .

[٤٢] للمزيد عن ياء الإضافة ومواضعها تفصيلا راجع جزء الأصول . وبالله التوفيق .

[٤٣] طلائع البشر (٤٤) .

	أصل الهاء من "ها أنتم" هو همزة الاستفهام ، ثم أبدلت الهمزة هاءً على المشهور من لغة العرب من إبدال الهمز هاء كما في "هاجر" ، أصلها "ءاجر" ، وأجاز بعض العلماء احتمال كون "ها" حرف تنبيه أو أنها مبدلة عن همزة استفهام لكل القراء .	الضمائر نحو : "هو" في "ها هو" ... إلخ ، وأجاز بعض العلماء احتمال كون "ها" حرف تنبيه أو أنها مبدلة عن همزة استفهام لكل القراء .[٤٤]
٧٨ - ٧٩	(تَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ) بفتح التاء وإسكان العين وفتح اللام مخففة : من عَلِمَ يعْلَمُ ، متعدي لواحد ، أو أن أصلها تتعلمون فحذفت تاء الافتعال "الثانية" .	(تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ) بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مشددة : من عَلَّمَ يُعَلِّمُ ، متعدي لاثنين ، أولهما محذوف .
٧٩ - ٨٠	(يَامُرُكُمُ) بإبدال الهمز ألفًا مدية مع رفع الراء : على الاستئناف والفاعل هو الله - تعالى - أو ضمير مستتر يعود على "بشر" .	(يَأْمُرَكُمْ) بنصب الراء : على إضمار "أن" أو منصوب ؛ عطفًا على "يؤتيه" ، والفاعل ضمير مستتر يعود على "بشر" قبله .
٨٠ - ٨١	(ءَاتَيْنَٰكُم) بالنون المفتوحة وبعدها ألف مدية : باعتبارها "نا" المعظِم نفسَه ، يراد منها تعظيم الله - تعالى - .	(ءَاتَيْتُكُم) بالتاء المضمومة ولا ألف بعدها : على الخطاب للالتفات .
٨٢ - ٨٣	(تَبْغُونَ - تُرْجَعُونَ) بتاء الخطاب فيهما ؛ للالتفات ومناسبة الكاف أو"أولئك" قبلها .	(يَبْغُون - يُرْجَعُونَ) بياء الغيب فيهما ؛ لمناسبة لفظ "من" وضميره .[٤٥]
٩٧- ٩٧	(حَجُّ ٱلْبَيْتِ) بفتح الحاء : لغة ، والفتح هو أصل المصدر .	(حِجُّ ٱلْبَيْتِ) بكسر الحاء : لغة ، وقيل بالكسر الاسم .

[٤٤] (ج١ من نفس الكتاب فصل "هأنتم" ، ورسالة الأصبهاني لإسماعيل الشرقاوي ١٦ ، ١٧).

[٤٥] طلائع البشر (٤٤) .

١١٥- ١١٥	(وَمَا تَفْعَلُواْ -تُكْفَرُوهُ)	(وَمَا يَفْعَلُواْ - يُكْفَرُوهُ)
	بتاء الخطاب فيهما ؛ مراعاة لأمة محمد - صلى الله عليه وسلم - "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ" .	بياء الغيب فيهما ؛ مراعاة لقوله : "مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ" .
١٢٠- ١٢٠	(لاَ يَضِرْكُمْ)	(لَا يَضُرُّكُمْ)
	بكسر الضاد وجزم الراء مُرقَّقَةً : من ضَارَ يَضِيرُ ، أي يَضُرُّ نفسَه كما في الآية "قَالُوا لَا ضَيْرَ" (الشعراء ٥٠) ، "إن" حرف شرط مبنى ، والفعل "يَضِرْكُمْ" مجزوم بـ "إن" وعلامة جزمه السكون ، وأصله "يَضْيِرْكُمْ" فنقلت كسرة الياء إلى الضاد : "يَضِيرْكُمْ" ، ثم حذفت الياء ؛ تخلصًا من التقاء الساكنين فصارت : "يَضِرْكُمْ" ، وهي لغة .	بضم الضاد ورفع الراء مشددة مفخمةً : من ضَرَّ يَضُرُّ وَيَضُورُ ، أي يَضُرُّ غيره كما في الآية " لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ" (المائدة ١٠٥) ، والفعل "يَضُرُّكُمْ" مرفوع بعد فاء مقدرة أي : وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فلَا يَضُرُّكُمْ ، مثل : "من يفعلِ الحسنات اللهُ يشكرُها" أي فالله يشكرها ، وقال الجعبري والنويري : الضمة من "يضرُّكم" ليست إعرابا ، والأصل "يَضْرُرْكُمْ" فنقلت ضمة الراء الأولى إلى الضاد : "يَضُرْرُكُمْ" ، فالتقى ساكنان ؛ فحركت الراء الثانية بالضمة ؛ للإتباع ولكونها طرفا ، فصارت : "يضُرْرُكُمْ" ثم ادغمت الأولى في الثانية فصارت "يضرُّكُمْ" . وهي لغة .
١٢٥- ١٢٥	(مُسَوَّمِينَ)	(مُسَوِّمِينَ)
	بفتح الواو المشددة : اسم مفعول من "سَوَّمَ" من السَّوْمَة وهي العلامة في الحرب ، والله هو الذي سوَّمهم ، أو "مسوَّمين" بمعنى مرسلين ، تَقول الْعَرَب لنسُومَنَّ فِيكُم الْخَيل أَي لنرسلنها ، وَسَوَّم الرجل غُلَامه أَي خلى سَبيله كما حكي عن الكسائي ، والمعنى هنا أي مرسلين على الكفار . [٤٦]	بكسر الواو المشددة : اسم فاعل من "سَوَّمَ" من السَّوْمَة وهي العلامة في الحرب ؛ فالملائكة يوم بدر كانوا مسوِّمين الخيلَ - بالصوف الأبيض في أذنابها ونواصيها - كما قال الأخفش أو مسوِّمين أنفسَهم بعمائم صفر مرخيات على أكتافهم أو مسوِّمين للمشركين بالضرب كما في الحديث : "ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ يَشْتَدُّ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنَ

[٤٦] حجة القراءات لأبي زرعة (١/ ١٧٣) ، ومعاني القراءات للأزهري (١/ ٢٧٣) .

		الْمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ، إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسَّوْطِ فَوْقَهُ وَصَوْتَ الْفَارِسِ يَقُولُ: أَقْدِمْ حَيْزُومُ - وحيزوم اسم فرس الملك ، بهمزة قطع من الإقدام أو بهمزة وصل من القُدُوم والتقدم - ، فَنَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ خَرَّ مُسْتَلْقِيًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ خُطِمَ أَنْفُهُ، وَشُقَّ وَجْهُهُ، كَضَرْبَةِ السَّوْطِ فَاخْضَرَّ ذَلِكَ أَجْمَعُ ، فَجَاءَ الْأَنْصَارِيُّ ، فَحَدَّثَ بِذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «صَدَقْتَ ، ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ» ، فَقَتَلُوا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ، وَأَسَرُوا سَبْعِينَ" .[47] عدد الملائكة يوم بدر خمسة آلاف على الأرجح (كانوا ألفا كما في الأنفال ثم أصبحوا ثلاثة ثم خمسة كما في آل عمران) أو ثمانية آلاف باعتبار ضم ما في الأنفال إتمامًا لما في آل عمران . أو تسعة آلاف بضم ما ذكر في السورتين معا أو أربعة آلاف فقط بضم ألف الأنفال لثلاثة آل عمران ، ولم تنزل الخمسة لعدم تحقق الشرط وهو مجيء كُرز وأصحابه أو ألف فقط باعتبار أن ما الأنفال مدد بدر وما في آل عمران مدد أحد ، ولم يتم مدد أحد لعدم تحقق الشرط .[48]
١٤٦-١٤٦	(فُتِلَ مَعَهُ) بضم القاف وكسر التاء ولا ألف بعدها : من فُعِل المبني للمجهول الدال على وقوع الفعل من أعداء النبي فقط ؛ لأن ذَلِك أنزل معاتبة لمن أدبر عَن الْقِتَال يَوْم أحد وصاح قتل مُحَمَّد ، فَلَمَّا تراجعوا اعتذروا بسماعهم قتل الرسول صلى	(قَتَلَ مَعَهُ) بفتح القاف وبعدها ألف مدية وتاء مفتوحة : من المفاعلة أي وقوع القتال من جانبين : المسلمين والمشركين ؛ مناسبةً لقوله {فَمَا وهنوا} ؛ لأَنهم لَو قتلوا لم يكن لقَوْله {فَمَا وهنوا} وَجه مَعْرُوف لاستحالة وصفهم بـ "فما يهنوا" بَعْدَ مَا قتلوا كما قال

[47] رواه مسلم (١٧٦٣) (٣/ ١٣٨٣) . وكان

[48] زاد المسير (١/ ٣٢١ ، ٣٢٢) ، وشبكة كلمة سواء الدعوية على الشبكة الدولية – د/ أبو النور الحديدي – الرد على تناقض القرآن حول عدد ملائكة المدد في غزوة بدر ، وطلائع البشر ص ٤٥ .

	الله عليه وسلم ؛ فَأَنْزل الله : وَمَا مُحَمَّد إِلَّا رَسُول ... الآيات ، وهو اختيار ابن عباس . فائدة : هنا احتمالان ، الأول : أن يكون إسناد الفعل لـ"نبي" ويكون "ربيون" معطوفًا عليه ؛ باعتبار "نبي" نائبَ فاعل ؛ لقوله "أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ" ، وربيون معطوف عليه . الثاني : يحتمل أن يكون إسناد الفعل لـ"نبي" فقط ، وأن تكون الجملة "معه ربيون ..." صفة للنبي . وبناءً عليه يجوز الوقف على "قُتِلَ" وهو اختيار الداني . [٤٩]	ابْن مَسْعُود ، ويجاب على ذلك بأن الوهن قد يفهم على الباقين ممن لم يقتلوا ، وَقيل قاتل أعم في الفضل والمدح ؛ فهي تشمل شرف الشهادة وشرف القتال بغير شهادة بخلاف قُتِل فهي تعني شرف الشهادة فقط . فائدة : هنا احتمالان ، الأول : إسناد الفعل لـ"نبي" ، ويكون "معه ربيون" خبر ومبتدأ ، الثاني : إسناد الفعل "ربيون" دون "نبي" ، ويكون "قاتل معه ربيون" صفة لـ"نبي" . [٥٠]
١٥٧- ١٥٧	(مِتُّمْ) بكسر الميم : فيها توجيهان : الأول : من متُّ تَمُوتُ كدِمْتُ تَدُوم ، وأصلها مُوِتُّ على فَعِلُّ ثمَّ استثقلت الكسرة على الْوَاو فنقلت إِلَى الْمِيم فَصَارَت مِوْتُّ ثمَّ حذفت الْوَاو لاجْتِمَاع الساكنين فَصَارَت مِتُّ . وَالثَّانِية : من يَمَات على فَعِل يَفْعَل مثل سَمِع يَسْمَع وأصلها يَمْوَت ثمَّ نقلت فَتْحة الْوَاو إِلَى الْمِيم وقلبت الْوَاو ألفا لانفتاح مَا قبلهَا فَصَارَت يَمَات إِلَّا أَنه لم يجئ يمات فِي الْمُسْتَقْبل ؛ لأن الْعرب قد تَسْتَعْمل الْكَلِمَة بِلَفْظ مَا وَلَا تقيس مَا تصرف مِنْهَا على ذَلِك الْقيَاس ، ومن ذَلِك قَوْلهم رَأَيْت فِي الماضي وترى فِي المضارع .	(مُتُّمْ) بضم الميم : من مَاتَ يَمُوتُ كدَامَ يَدُومُ ، وَقَالَ يَقُولُ ، ولقَوْله {وَفِيهَا تَمُوتُونَ} {وَيَوْمَ أَمُوتُ} ، وأصلها عِنْد الْبَصْرِيين مَوَتَ على وزن فَعَلَ مثل قَوَلَ فضموا الْوَاو فَصَارَت مَوُتَ ثمَّ نقلوا ضمة الْوَاو إِلَى الْمِيم فَصَارَ مُوْتَ ثم أضيفت تاء المتكلم فَاجْتمع ساكنان الْوَاو وَالتَّاء فحذفت الْوَاو وأدغمت التَّاء فِي التَّاء فَصَارَت مُتُّم ، وهذه اللغة أفشى وأشهر . فائدة : قال بعض علمائنا "مِتُّ منه يُمِيت بسبب وبلا سبب ، ومُتُّ من يَمُوت بسبب ، فالله يُمِيت العباد بسبب "كل من عليها فان" أو بلا سبب "فأماته الله مائة عام" ، والعباد يموتون بسبب فقط في نظرهم القاصر ، ومن لم يمت بالسيف مات بغيره ... تعددت الأسباب والموت واحد . [٥١]

[٤٩] انظر المكتفى للداني (٦٧ ، ٦٨) ، ومنار الهدى للأشموني (ص ١٧١ ، ١٧٢) .

[٥٠] حجة أبي زرعة (١/ ١٧٥ ، ١٧٦) ، ومعاني القراءات للأزهري (١/ ٢٧٥) ، وطلائع البشر ص ٤٦ .

[٥١] وانظر معاني الأزهري (١/ ٢٧٨) ، وحجة أبي زرعة (١/ ١٧٨) ، وطلائع البشر (٤٦ ، ٤٧) .

١٥٧- ١٥٧	(تَجْمَعُونَ) بتاء الخطاب ؛ لمناسبة الخطاب السابق : "ولئن قتلتم في سبيل الله ..." .	(يَجْمَعُونَ) بياء الغيب ؛ على الالتفات باعتبار المعنى السابق : لمغفرة من الله ورحمة لكم خير مما يجمع غيركم . [٥٢]

[٥٢] طلائع البشر (٤٧) .

	(أَنْ يُّغَلَّ)	(أَن يَغُلَّ)
١٦١- ١٦١	بضم الياء وفتح الغين : على البناء للمفعول ، ووُجِّهت على وجْهين : أحدهما : ما كان لنبيء أن يُغَلَّهُ أصحابُه ، أي : يخُونُوه ، ولو حدث ذلك لأعلمه الله – سبحانه - ، وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ ، فَكَتَمَنَا مِخْيَطًا، فَمَا فَوْقَهُ كَانَ غُلُولًا يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [٥٣]والوجه الثاني: أن يكون (يُغَلَّ) بمعنى: يُخَوَّن ؛ أي: يُنسَب إلى الخِيَانة ؛ من أغللتُه أي نسبته إِلَى الْغلُول أو أغللتُه أي وجدته غالًّا ؛ لأن النبي – صلى الله عليه وسلم - معصوم وهو أمينُ الله في الأرض. **فائدة** : حِلُّ الغنائم من خصائص أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لاَ يَتْبَعْنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا؟ وَلَمَّا يَبْنِ بِهَا، وَلاَ أَحَدٌ بَنَى بُيُوتًا وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا، وَلاَ أَحَدٌ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خَلِفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وِلاَدَهَا، فَغَزَا فَدَنَا مِنَ القَرْيَةِ صَلاَةَ العَصْرِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِلشَّمْسِ: إِنَّكِ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا، فَحُبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَجَمَعَ الغَنَائِمَ، فَجَاءَتْ يَعْنِي النَّارَ لِتَأْكُلَهَا، فَلَمْ تَطْعَمْهَا فَقَالَ: إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا، فَلْيُبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: فِيكُمُ الغُلُولُ، فَلْيُبَايِعْنِي قَبِيلَتُكَ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: فِيكُمُ الغُلُولُ، فَجَاءُوا بِرَأْسٍ مِثْلِ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ، فَوَضَعُوهَا، فَجَاءَتِ النَّارُ، فَأَكَلَتْهَا ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا الغَنَائِمَ رَأَى ضَعْفَنَا، وَعَجْزَنَا فَأَحَلَّهَا لَنَا " . [٥٤]	بفتح الياء وضم الغين : على البناء للفاعل ، أي ما كان لنبي أن يَخُونَ أُمَّتَهُ ، وتفسير ذلك أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جمع الغنائم في غَزاة، فجاءه جماعة فقالوا له: ألاَ تَقسِم بيننا غنائمنا؟ فقال صلى الله عليه وسلم : "لو أن لكم عندي مِثلَ أحدٍ ذَهَبًا ما مَنَعتُكم دينارًا ، أتَرُونِي أغُلُّكم مَغنَمَكُم". وعن ابن عباسٍ : أنه كان يُنكِرُ على من يقرأ : (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُغَلَّ) ، ويقول : كيف لا يكون له أن يُغَلَّ وقد كان له أن يَقتلَ ؟ قال اللهُ تعالى : (وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيرِ حَقٍّ) ، ولكنَّ المنافقينَ اتَّهمُوا النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في شيءٍ من الغنيمةِ ، فأنزل اللهُ : (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ) . [٥٥] **فائدة** : قَالَ ابْنُ الأَثِير: وَسُمِّيَتْ – الخيانة في المغنم - غُلُولًا لأَن الأَيدي فِيهَا مَغْلُولة أَي مَمْنُوعَةٌ مَجْعُولٌ فِيهَا غُلّ ، قال ابن فارس (غَلَّ) الْغَيْنُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَخَلُّلِ شَيْءٍ ، وَثَبَاتِ شَيْءٍ ، كَالشَّيْءِ يُغْرَزُ. مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ: غَلَلْتُ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ، إِذَا أَثْبَتَّهُ فِيهِ، كَأَنَّهُ غَرَزْتَهُ. وَمِنْهُ الْغُلُولُ فِي الْغُنْمِ، وَهُوَ أَنْ يُخْفَى الشَّيْءُ فَلَا يُرَدُّ إِلَى الْقَسْمِ، كَأَنَّ صَاحِبَهُ قَدْ غَلَّهُ بَيْنَ ثِيَابِهِ. وَمِنَ الْبَابِ الْغِلُّ، وَهُوَ الضِّغْنُ يَنْغَلُّ فِي الصَّدْرِ. ا هـ ، فأما غَلَّ يَغُلُّ بضم الغين غُلُولًا فهو غالٌّ إذا خان في المغنم وأما أَغَلَّ يُغِلُّ إِغْلالًا فهو مُغِلٌّ: إذا خان عمومًا في المغنم وغيره ، بخلاف غَلَّ يَغِلُّ بكسر الغين غِلًّا وهو الحقد والشحناء ، وقد روي الحديث بالوجهين (ثلاثٌ لَا يَغِلُّ – يُغِلُّ - عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤمنٍ). [٥٦]

[٥٣] رواه مسلم (١٨٣٣) (٣/ ١٤٦٥) .

[٥٤] رواه البخاري (٣١٢٤) (٤/ ٨٦) ، ومسلم (١٧٤٧) (٣/ ١٣٦٦) .

١٧٦- ١٧٦	(وَلاَ يُحْزِنكَ) هنا وحيث وقعت ، ومواضعها : هنا و(المائدة ٤٣) ، (الأنعام ٣٤) ، (يونس ٦٥) ، (يوسف ١٣) ، (لقمان ٢٢) ، (يس ٧٥) ، (المجادلة ١٠) بضم الياء وكسر الزاي إلا موضع (الأنبياء ١٠٢) فيقرؤه كحفص . التوجيه : من الفعل المتعدي (أَحْزَن) يُحْزِنُ حُزْنًا ، ولا يُسْمَع إحْزَانًا .. والعرب تقول أحزنتَ الرجلَ إذا جعلتَه حزينًا ، وحَزَنْتَ الرجلَ إذا جعلتَ فيه حُزْنًا ، ولعل موضع الأنبئاء استثني تنبيهًا على اللغة الأخرى ، أو لفتًا للأسماع والأنظار إلى هول يوم القيامة ؛ إذ هي الوحيدة المذكورة مع يوم القيامة .[٥٧]	(وَلَا تَحْزُنكَ) هنا وحيث وقعت ، ومواضعها : هنا و(المائدة ٤١) ، (الأنعام ٣٣) ، (يونس ٦٥) ، (يوسف ١٣) ، (لقمان ٢٣) ، (يس ٧٦) ، (المجادلة ١٠) ، (الأنبياء ١٠٣) بفتح الياء وضم الزاي . التوجيه : من الفعل المتعدي (حَزَنَ) يَحْزُنُ حُزْنًا .[٥٨]
١٨٨ - ١٨٨ آخر آل عمران	(لاَ يَحْسِبَنَّ) بياء الغيب مع كسر السين ؛ إسنادًا إلى (الذين يفرحون) قبلها .	(لَا تَحْسَبَنَّ) بتاء الخطاب مع فتح السين ؛ إسنادًا إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم .[٥٩]
النساء ١-١	(تَسَّآءَلُونَ) بتشديد السين المفتوحة : أصلها تتساءلون فأبدلت تاء الافتعال (الثانية) سينًا ؛ منعًا	(تَسَآءَلُونَ) بتخفيف السين : أصلها تتساءلون فحذفت تاء الافتعال (الثانية) ؛ تخفيفًا .[٦٠]

---

٥٥ رواه الخطيب في التاريخ (١/ ٣٩٠) والطبراني في الأوسط (٥/ ٢٧٩) وصححه العلامة الألباني (الصحيحة ٦/ ٦٨٣) ، وروى الترمذي في السنن (٣٠٠٩) وحسنه أن الآية نزلت في قطيفةٍ حمراءَ افتُقِدَتْ يومَ بدرٍ فقال بعضُ الناسِ: لعلَّ رسولَ اللهِ أخذها . وصححه العلامة أحمد شاكر في مقدمة عمدة التفسير (**1/433**) .

٥٦ معاني القراءات للأزهري (١/ ٢٧٩ ، ٢٨٠) – حجة القراءات لابن زنجلة (١ / ١٨٠ ، ١٨١) – الزاهر لأبي بكر الأنباري (١/ ٣٦٤) – النهاية لابن الأثير (٣/ ٣٨٠) – مقاييس ابن فارس (٤/ ٣٧٥ : ٣٧٧) .

٥٧ الحجة لابن خالويه (ص ١١٦) ، وشرح الهداية للمهدوي (٤٢٧) .

٥٨ الرياض الناضرة (١٦٦) .

٥٩ كنز المعاني للجعبري (٣/ ١٣٨٦) والرياض النضرة (١٧٣) .

٦٠ طلائع البشر بتصرف (٤٩) .

	لتكرار المِثْلِ (تاءان) ثم سكنت السين وأدغمت في السين التي تليها .	
٥-٥	(فِيَـماً) بغير ألف بعد الياء : جمع قيمة مثل دِيمة ودِيَم ؛ أي جعلها الله قيمة للأشياء ، فيها تقوم أموركم ، أو كما قال الكسائي والفراء : قِيَمًا وقِيَامًا واحد ، وهو مصدر قام ، وهو منصوب على المصدرية ، والمعنى : "أموالكم التي تصلح بها أموركم فيقوموا بها قياما" ، وقال المهدوي : أي ثباتًا ودوامًا في صلاح الحال" .	(قِيَـمًا) بألف مدية بعد الياء : من قول العرب: هذا قِوام الأمر ، أي: مِلاكه ؛ يعني ما يقوم به أمرهم ويصلُح ، وهو مصدر قام قِوامًا ، ولما فتحت الواو وكسرت القاف قبلها أبدلوا الواو ياءً ، ومثله قوله جلَّ وعزَّ: ((جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ)) . [٦١]
١١- ١١	(وَٰحِدَةٌ) برفع هاء التأنيث : باعتبار كان تامة ؛ أي مكتفية بفاعلها ولا تحتاج إلى خبر ؛ لأنها بمعنى تحدث أو تقع أو توجد .	(وَٰحِدَةً) بنصب هاء التأنيث : باعتبار كان ناقصة ؛ أي مفتقرة إلى خبر ، واسمها ضمير مستتر تقديره المولودة : "وإن كانت المولودةُ واحدةً فلها ..." . [٦٢]
١٢- ١٢	(يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ) الثانية . بكسر الصاد : من أَوْصَى يُوصي مبنيًا للفاعل .	(يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ) الثانية . بفتح الصاد : من أُوصِيَ يُوصَي مبنيًا للمفعول ، وأقيم الجار والمجرور مقام الفاعل كأنه يقول هذه وصية يوصَى بها . [٦٣]
١٣ ، ١٤- ١٣ ،	(نُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ) ، (نُدْخِلْهُ نَاراً) ، وكذا (نُّدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ) (الطلاق ١١) ، و(نُّكَفِّرْ	(يُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ) ، (يُدْخِلْهُ نَارًا) ، وكذا (يُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ) (الطلاق ١١) ،

[٦١] الأزهري ، وشرح الهداية للمهدوي ٤٣٥ ، وتفسير القرطبي (٥/ ٣١) عن الرياض الناضرة (ص ١٨١ ، ١٨٢) .

[٦٢] الأزهري وإعراب القرآن وبيانه لمحيي الدين درويش (٢/ ١٧٠) .

[٦٣] الأزهري ، وكنز المعاني للجعبري (٣/ ١٤٠١) .

١٤	عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَنُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ) (التغابن ٩) ، (نُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ - نُعَذِّبْهُ) (الفتح ١٧) . أرجو من القارئ الكريم الإشارة إلى تلكم المواضع في المصحف ؛ لأني لن أكررها عند ورود سورها ، وبالله التوفيق . بنون العظمة ؛ على الالتفات من الغيبة إلى التكلم . [٦٤]	و(يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ) (التغابن ٩) ، (يُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ - يُعَذِّبْهُ) (الفتح ١٧) . بياء الغيب ؛ مناسبةً لقوله تعالى ((ومن يطع الله)) . لطيفة : قال د.مصطفى الأعصر – حفظه الله - : "إنما جمع خالدين في الطائعين وأفرد خالدًا في العاصين ؛ لأن أهل الطاعة هم أهل الشفاعة ، فلما كانوا يدخلون هم والمشفوع لهم – أي الجنة – ناسب ذلك الجمع ، والعاصي لا يدخُلُ به غيرُه النار فناسبه الإفراد" . [٦٥]
٢٤- ٢٤	(وَأَحَلَّ لَكُم) بفتح الهمزة وفتح الحاء : أي : وأحَلَ الله لكم ، ومشاكلة لما يليه ((كتاب الله عليكم)) ؛ فكأنه قال : "كتب الله عليكم وأحل لكم ما وراء ذلكم" .	(وَأُحِلَّ لَكُم) بضم الهمزة وكسر الحاء : على البناء لما لم يسم فاعله ، واللهُ المُحِلُّ لعباده وحده ، ومشاكلة لما قبله ((حُرِّمت عليكم أمهاتكم ..)) . [٦٦]
٣١- ٣١	(مَّدْخَلًا) هنا ، وفي (الحج ٥٧) . بفتح الميم : له معنيان ، أحدهما: مصدر دخل مَدْخَلًا أي دخولا ، والثاني: موضع الدخول ، وأجاز الفراء مَدْخَلًا من أدخلتُ ، ومَصبَحًا من أصبحت . [٦٧]	(مُّدْخَلًا) ، وفي (الحج ٥٩) . بضم الميم : مصدر أدخله مُدْخَلًا وإدخالا ، أو اسم مكان أي موضع الإدخال كما في قوله تعالى : ((وقل رب أدخلني مُدْخلَ صدق)) (الإسراء ٨٠) . [٦٨]

[٦٤] ابن خالوية في الحجة (١٢٠) .

[٦٥] الرياض الناضرة (١٨٤) .

[٦٦] الأزهري والمهدوي في شرح الهداية (٤٤٠) عن الرياض الناضرة (١٨٨) .

[٦٧] معاني الأزهري .

٣٣- ٣٣	(عَـٰقَدَتَ) بألف مدية بعد العين : لغة من عاقد يُعاقِد مُعَاقَدَةً ، وهي المحالفة في الجاهلية على الولاء والإرث فأمروا بالوفاء بذلك ثم نسخ بآية المواريث .[٦٩]	(عَقَدَتۡ) بغير الألف بعد العين : لغة من عقدَ يعقِدُ عَقْدًا ، على تقدير والذين عقدت أيمانكم لهم الْحِلْفَ أو والذين عقدت حِلْفَهم أيمانُكم .[٧٠]
٤٠- ٤٠	(وَإِن تَكُ حَسَنَةٌ) برفع هاء التأنيث : باعتبار كان تامة ؛ أي مكتفية بفاعلها ولا تحتاج إلى خبر ؛ لأنها بمعنى تحدث أو تقع أو توجد .	(وَإِن تَكُ حَسَنَةً) بنصب هاء التأنيث : باعتبار كان ناقصة ؛ أي مفتقرة إلى خبر ، واسمها مستتر يعود إلى مثقال : "وإن تك مثقالُ ذرة حسنةً يضاعفها" .[٧١] فائدة : أصل يك هو يكن ، وإنما حذفت النون تخفيفًا ، ويجوز حذف نون "يكون" مجزومة بشرط ألا يليها ضمير متصل نحو "لم يكنه" ، وألا تحرك النون لالتقاء الساكنين ؛ ففي تلك الحالتين لا يجوز حذف النون من يكن المجزومة .[٧٢]
٤٢- ٤٢	(تَسَّوَّىٰ) بفتح التاء وتشديد السين : أصلها تتسوَّى ، فأدغمت التاء الثانية في السين ، وشددت ، يقال: اسَّوَّى - يسَّوَّى اسَّوَّاء فهو مسَّوٍّ .	(تُسَوَّىٰ) بضم التاء وتخفيف السين : أصلها تُسَوَّى مضارع سَوَّى بمعني ساوى بني للمفعول ، والأرض نائب الفاعل من سُوِّيت به الأرض إذا دفن فيها ، ويقال تسوت به الأرض ، واستوت به الأرض أي دفن فيها ، ؛ فالمجرمون يومئذ يودون أن لو

---

[٦٨] الرياض الناضرة (١٩١) .

[٦٩] الحجة لابن خالويه (١٢٣) .

[٧٠] الرياض الناضرة (١٩٢) .

[٧١] الأزهري وإعراب القرآن وبيانه لمحيي الدين درويش (٢/ ٢١٩) .

[٧٢] الدر المصون للسمين الحلبي (٣/ ٦٨١) .

		ظلوا ترابًا بلا بعث أو أن لو انشقت الأرض وابتلعتهم بعد البعث أو أن يصيروا ترابًا كالبهائم بعد قول الله لها "كوني ترابًا" فتكون ترابًا ، وذلك بعد اقتصاص الله – تعالى - للشاة الْجَلْحَاء من الْقَرْنَاء كما في الحديث ؛ وعليه قوله تعالى : ((ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابًا)) (النبأ ٤٠) ، وقيل (تُسَوَّى بهم الأرض) أي لو تُعْدَل بهم الأرض أي يؤخذ ما عليها منهم فدية .[٧٣]
٧٢ - ٧٣	(لَّمْ يَكُنْ) بياء التذكير : لأن مودة مؤنث مجازي ، وقيل لأن المودة هنا أريد بها الوُدُّ ، وهو مذكر فذكرَ فِعله ، وقيل لإقامة الفصل مقام علامة التأنيث .[٧٤]	(لَّمَ تَكُنْ) بتاء التأنيث : لمراعاة لفظ "مودة" . فائدة : قال الفراء وغيره من أهل اللغة : التأنيث يفيد التكثير ، والتذكير يفيد التقليل ، والمعنى هنا : "ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة قليلة أو كثيرة يا ليتني ...." .
٩٣ ٩٤-	(ٱلسَّلَمَ لَسْتَ) بغير ألف بعد اللام : أي الاستسلام أو الصلح أو الإسلام.	(ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ) بألف مدية بعد اللام : أي التحية ، وفي التفسير أن رجلا سَلم على بعض سرايا المسلمين وَظنوا أنه عائذ بالإسلام وليس مسلمًا فقُتِل كما في قصة أسامة بن زيد رضي الله عنهما .[٧٥]
٩٤- ٩٥	(غَيْرَ أُوْلِي) بنصب الراء : على الحالية أي لا يستوي القاعدون في حال صحتهم أو منصوب على	(غَيْرُ أُوْلِى) برفع الراء : على أنه نعت لـ"القاعدون" أو بدل من "القاعدون" .

[٧٣] الرياض الناضرة (١٩٤).

[٧٤] ابن خالويه في الحجة (١٢٥) ، والأزهري ، والرياض الناضرة (١٩٨) .

[٧٥] الأزهري والموضح لابن أبي مريم (١/ ٤٢٥) ، والرياض الناضرة (٢٠٠) .

	الاستثناء من القاعدين أي لا يستوي القاعدون إلا أولي الضرر ، وقال بعضهم منصوب على القطع .	فائدة : "غير" لا تتعرف بالإضافة لتوغلها في الإبهام ، ولا يجوز اختلاف النعت والمنعوت تعريفًا وتنكيرًا ، وتأويله : إما بأن "القاعدون" ليسوا معينين فأريد بهم الجنس ؛ فأشبهوا النكرة فوصفوا كما توصف ، أو أن "غير" تُعَرَّف إذا وقعت بين ضدين كما في قوله - تعالى - : ((صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين)) (الفاتحة ٧) .[٧٦]
١٢٧- ١٢٨	(أَنْ يَّصَّـٰلَحَا) بفتح الياء والصاد مع تشديدها بعدها ألف مدية ولام مغلظة أو مرققة : أصلها : يتصالحا ، فأدغمت التاء في الصاد ؛ لتقارب المخرج ، وهي من المفاعلة أي إن كلا من الزوجين يتفق ويتصالح مع الآخر ، ويتنازلا عن بعض الحقوق الزوجية لئلا يتم الطلاق والفراق .	(أَن يُصْلِحَا) بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام من غير ألف ، وبترقيق اللام : جعل إصلاح الأمر بينهما ، كما يقال: أصلحت ما بين القوم . معنى الآية في القراءتين : أن الزوجين يجتمعان على صلح يتفقان عليه ، وذلك أن المرأة تكره الفراق، فتَدَع بعض حقها من الفراش للزوج فيؤثر به غيرها من نسائه، كما فعلت سَودَة في تركها ليلتها لِعَائشة ، وكما فعلت خُوَيْلَةُ أو خَوْلَةُ بنت محمد بن مسلمة مع رافع بن خَدِيج . فائدة : لم يقل الله – سبحانه - : أن يصلحا أو يصالحا بينهما إصلاحًا أو تصالحًا ؛ لأن العرب تقيم الاسم مقام المصدر كقوله - تعالى - : ((من ذا الذي يقرض الله قرضا)) (الحديد ١١) ولم يقل إقراضًا .[٧٧]

[٧٦] الأزهري ، والسمين الحلبي في الدر المصون (٤/ ٧٦) .

[٧٧] انظر الأزهري ، والموضح لابن أبي مريم (١/ ٤٢٨) ، والرياض الناضرة (٢٠٢ ، ٢٠٣) ، وزاد المسير لابن الجوزي (١/ ٤٨١ ، ٤٨٢) .

١٣٩- ١٤٠	(وَقَدْ نُزِّلَ) بضم النون وكسر الزاي المشددة : على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير الكتاب ، كما في قوله - تعالى - ((لتبين للناس ما نُزِّل إليهم)) (النحل ٤٤) ، وقوله - سبحانه - ((يعلمون أنه منزَّلٌ من ربك بالحق)) (الأنعام ١١٤) .[٧٨]	(وَقَدْ نَزَّلَ) بفتح النون والزاي المشددة : على البناء للفاعل ، والمعنى : وقد نَزَّلَ الله في كتابه ، كما في قوله - عز وجل - : ((إنا نحن نَزَّلنا الذِّكْرَ)) (الحجر ٩) .
١٥١- ١٥٢	(نُوتِيهِمْ أُجُورَهُمْ) بنون العظمة ؛ على الالتفات من الغيب إلى الخطاب ؛ ولموافقة قوله - تعالى - ((وأعتدنا)) .	(يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ) بياء الغيب ؛ مناسبةً لما قبله ((والذين آمنوا بالله)) ، والمعنى في القراءتين واحد ، وهو أن الله المؤتي الأجرَ ، لا شريك له.
١٥٣- ١٥٤ آخر النساء	(لاَ تَعَدُّواْ) بفتح العين وتشديد الدال المضمومة : أصلها : تَعْتَدوا ، فنقلت حركة التاء الثانية إلى العين ، ثم ادُّغِمَت التاء في الدال ، فيقال : أَعَدَّى يُعَدِّي إعَدَّاءً ، الأصل فيها: اعتدى يعتدي اعتداء ، كما في قوله - تعالى - : ((ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت)) (البقرة ٦٥) .	(لا تَعْدُواْ) بإسكان العين مع تخفيف الدال : من عَدَا يَعْدو ، إذا جاوز الحد وجار ، كما في قوله - تبارك وتعالى - : ((إذ يَعْدُون في السبت)) (الأعراف ١٦٣) .
المائدة ٥٥- ٥٣	(يَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ) بحذف الواو : على ما في مصاحف المدينة والشام ، وهو من وجوه اختلاف الأحرف السبعة ، والجملة معطوفة على ما قبلها بغير الواو .	(وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ) بإثبات الواو : على ما في مصاحف الكوفة والبصرة ومكة ، وهو من وجوه اختلاف الأحرف السبعة ، والجملة معطوفة على ما قبلها بالواو ، أو جملة مستأنفة .

[٧٨] الأزهري والدر المصون للسمين الحلبي (٤/ ١١٩) ، والرياض الناضرة (٢٠٤) .

٥٦- ٥٤	(مَنْ يَّرْتَدِدْ) بدالين الأولى مكسورة والثانية مجزومة : على ما في مصاحف المدينة والشام ، وأصلها : "يرتَدِدُ" ، بإظهار الدالين على لغة الحجازيين ، ولما دخل الجازم (اسم الشرط "مَن") سكنت الدال الثانية لأنها في موضع الجزم .	(مَن يَرْتَدَّ) بدال واحدة مشددة مفتوحة : على ما في مصاحف الكوفة والبصرة ومكة ، -، وأصلها : -"يرتَدِدُ" ، فسكنت الدال الأولى للإدغام ، ولما دخل الجازم (اسم الشرط "مَن") سكنت الدال الثانية لأنها في موضع الجزم ، فالتقى ساكنان ، فحُرِّكَ الثاني بالفتحة ؛ لخفتها كقولك: حُل واحَلّ ، وهي لغة بني تميم .
٦٩- ٦٧	(رِسَالَـٰتِهِۦ) بإثبات ألف بعد اللام مع كسر التاء : على الجمع ؛ لتعدد رسالات الأنبياء واختلاف أنواعها وأحكامها ؛ كالتوحيد وبر الوالدين وحسن المعاملة ... إلخ .	(رِسَالَتَهُۥ) بحذف الألف ونصب التاء : على الإفراد ؛ لإرادة الجنس ، واسم الجنس أعمُّ من الجمع ؛ لأن اسم الجنس يدل على المفرد والجمع ، وأما الجمع فقد لا يحتمل المفرد ، كما في قوله - تعالى - : ((وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا)) (إبراهيم ٣٤ ، النحل ١٨) . والرسالة بمنزلة المصدر بوزن فِعَالة ؛ فهو ينوب عن الجماعة ، والقرآن كله رسالة الله إلى الخلق ، وهو مشتمل على رسالات كثيرة ، والرسائل أكثر من الرسالات.
٩٧- ٩٥	(فَجَزَآءُ مِثْلِ) بحذف تنوين "جزاءُ" وخفض لام "مثلِ" : من باب إضافة المصدر لمفعوله تخفيفًا ، وأصل الكلام : "فعليه جزاءٌ مثلُ ما قتل" ، أي : "يُجزَى مثلَ ما قتل" ، ثم أضيف المصدر "جزاء" إلى المفعول "مثل" ، وقيل : إن مثل	(فَجَزَآءٌ مِّثْلُ) بتنوين "جزاءٌ" ورفع لام "مثلُ" : "جزاء" مرفوع بالابتداء ، والخبر محذوف تقديره "عليه" ، "مثل" صفة لجزاء ، والمعنى: فعليه جَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ.

	مُقْحَم كقولهم : "مثلك لا يفعل ذلك" ، أي أنت لا تفعل ذلك ، كما في قول الله – تعالى – : ((فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا)) (البقرة ١٣٧) فمثل فيها زائدة للتوكيد ، وقيل إن الإضافة للتعيين ، والمعنى : "فجزاءٌ من مثلِ ما قتل من النَعَم" كقولك : "خاتمُ فِضَّة" أي خاتم من فِضَّة .	(كَفَّـرَةُ طَعَامُ) بتنوين "كفارةٌ" ورفع ميم "طعامُ" : "كفارة" معطوف على "جزاءٌ" مرفوع ، و"طعامُ مساكين" بدل من "كفارة" أو عطف بيان لها ، أو خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره "هي" . تأويل الآية " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ" : أن المحرِمَ إذا أصاب صيدا فإنه يسأل فقيهين عدلين عن جزاء ما أصاب ، أي: قتل من الصيد، فإن كان كالإبل حَكَمَا عليه بها هديًا بالغ الكعبة ، وإن كان كالشاء حكما عليه بمثل ذلك ، وإن كانت القيمة لا تبلغ ، نَظرا ، فقدرا قيمة ذلك وأطعم بثمن ذلك المساكين لكل مسكين مُدَّان ، أو صام بعدل ذلك على ما توجبه السُّنة. [٧٩] فائدة : اتفق القراء على قراءتها "مساكين" مجموعةً ؛ لأنه لا يجزئ في قتل الصيد إطعامُ مسكين واحد كما في إفطار رمضان لأصحاب الأعذار . [٨٠]
	(كَـفَّـرَةُ طَعَامِ) بحذف تنوين "كفارةُ" وخفض ميم "طعام" : الإضافة للتعيين ، والمعنى : "فكفارة من طعامِ مساكينَ" كقولك : "خاتمُ ذهب" أي خاتم من ذهب .	
١٠٩- ١٠٧	(ٱسْتُحِقَّ) الثانية . بضم التاء وكسر الحاء ، وإذا ابتدأ ضمَّ الهمزة : على البناء للمفعول ، ونائب الفاعل هو "الإيصاء" فأقام "الأوليان" مقام الفاعل على تقدير حذف مضاف ، والتقدير : من الذين اسْتَحَقَّ عليهما إثمُ الأَوْلَيَيْن ؛ لأن الأَوْلَيَيْن لا	(ٱسْتَحَقَّ) الثانية . بفتح التاء والحاء وإذا ابتدأ كسر الهمزة : على البناء للفاعل ، والفاعل "الأَوْلَيَانِ" مُثَنَّى "أَوْلَى" أي أحق ، والمفعول محذوف تقديره : "وصيتَهما" . ومعنى الآية : أن الميت - إذا حضره الموت في سفر ونحوه، مما هو مظنة قلة الشهود المعتبرين- أنه

[٧٩] الأزهري .

[٨٠] طلائع البشر (٥٩) .

	تستحقَّ نفسَاهما ، إنما اسْتَحَقَّ الوصيةُ أو الإثمُ [81].	ينبغي أن يوصي شاهدين مسلمين عدلين. فإن لم يجد إلا شاهدين كافرين، جاز أن يوصي إليهما، ولكن لأجل كفرهما فإن الأولياء إذا ارتابوا بهما فإنهم يحلفونهما بعد الصلاة (العصر أو صلاة دينهما) ، أنهما ما خانا، ولا كذبا، ولا غيرا، ولا بدلا فيبرآن بذلك من حق يتوجه إليهما. فإن لم يصدقوهما ووجدوا قرينة تدل على كذب الشاهدين، فإن شاء أولياء الميت، فليقم منهم اثنان، فيقسمان بالله: لشهادتهما أحق من شهادة الشاهدين الأولين، وأنهما خانا وكذبا، فيستحقون منهما ما يدعون . وهذه الآيات الكريمة نزلت في قصة "تَمِيمٍ الداري" و "عَدِيِّ بْنِ بَدَّاءٍ" المشهورة حين أوصى لهما العدوي[82] ، والله أعلم. [83]
١٢١- ١١٩	(هَـٰذَا يَوْمَ) بفتح الميم : اختيار الكوفيين : "يَوْمَ" ظرف زمان مبهم مبني على الفتح في محل الرفع ، لإضافته إلى الفعل "ينفع" أو إلى المبني "هذا" ، ورده البصريون ، لأنهم لا يجيزون: "هذا يومَ آتيك" بناءً ؛ لأن "آتيك" فعل مضارع ، والإضافة إليه لا تُزيل الإعراب عن جهته . اختيار البصريين: "يَوْمَ" منصوب على الظرفية ؛ لأنهم لا يجيزون بناء الظرف المضاف إلا إذا	(هَـٰذَا يَوْمُ) برفع الميم : "هذا" اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، "يومُ" خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول .

[81] طلائع البشر (٥٩) .

[82] (كما روى البخاري (٢٧٨٠) (٤/ ١٣) .

[83] تيسير الكريم الرحمن (١/ ٢٤٦) ، وزاد المسير (١/ ٥٩٦) .

	صدرت الجملة المضاف إليها بفعل ماض مبني ، وأما المضاف إلى مضارع فهو معرب .[٨٤]	
الأنعام ٢٤- ٢٣	(تَكُن فِتْنَتَهُمْ) بنصب تاء "فتنتَهم" : على أنها خبر "تكُنْ" ، واسمها المصدر المؤول بالصريح "أن قالوا" أي "لم تكن مقالتُهم فتنتَهم" .	(تَكُن فِتْنَتُهُمْ) برفع "فتنتُهم" : عَلى أنها اسم "تكن" ، وخبرها المصدر المؤول بالصريح "أن قالوا" أي "لم تكن فتنتُهم إلا مقالتَهم " .
٢٨- ٢٧	(وَلاَ نُكَذِّبَ -وَنَكُونَ) برفع الفعلين : (١) عطفًا على "نُرَدُّ" ، ويكون المعنى: يا ليتنا نُرَد ويا ليتنا لا نكذبُ بآيات ربِّنا ، ويا ليتنا نكونُ ، كأنما تمنوا الرد والتوفيق للتصديق . (٢) أو على الاستئناف والقطع عن الردِّ ، ويكون المعنى : يا ليتنا نُرَد ونحن لا نكذب بآيات ربنا أبدًا ، رددنا أو لم نُرَدَ، ونكونُ من المؤمنين ؛ لأننا قد عاينا ما لا نكذب بعده.	(وَلَا نُكَذِّبَ- وَنَكُونَ) بنصب الفعلين : نُصِبَا بأن مضمرة وجوبًا ؛ لوقوعهما بعد واو المعية المسبوقة بتمني ، كما تقول: ليتك تصيرُ إلينا ونكرمَك . وأن المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر متوهم ، والتقدير: يا ليتنا لنا رد وانتفاء تكذيب والكون من المؤمنين .[٨٥]
٣٤- ٣٣	(لاَ يُكْذِبُونَكَ) بإسكان الكاف وتخفيف الذال المكسورة : من "أكذبتُ الرجُلَ" أي نسبتُ الكذب إلى ما جاء به ، ورُوِيَ أن أبا جهل كان يقول : "ما نكذبك وإنك عندنا لصادق ، وإنما نكذب ما جئتنا به".[٨٦]	(لَا يُكَذِّبُونَكَ) بفتح الكاف وتشديد الذال المكسورة : من "كذَّبْتُ الرجلَ" أي نسبتُ الكذب إليه ، وقيل "كذَّب وأكْذبَ بمعنى واحد ، إلا أن التشديد يدل على التكثير والتكرار والمبالغة" .

[٨٤] شذور الذهب (٨٥) .

[٨٥] إعراب القرآن لمحيي الدين درويش .

[٨٦] طلائع البشر (٦١) .

٤١-٤٠	(ءَارَءَيْتَكُمْ) هنا و(٤٨) وحيث وقعت بالاستفهام ، ومواضعها هي : (ءَارَءَيْتُمْ) (الأنعام ٤٧) ، (يونس: ٥٠) ، (يونس: ٥٩) ، (هود: ٢٨) ، (هود: ٦٢) ، (هود: ٨٨) ، (القصص: ٧١) ، (القصص: ٧٢) ، (فاطر: ٤٠) ، (فصلت: ٥١) ، (الأحقاف: ٣) ، (الأحقاف: ٩) ، (الملك: ٢٨،٣٠) ، (أَرَءَيْتَ) (الكهف: ٦٢) ، (الفرقان: ٤٣) ، (العلق : ٩،١١،١٣) ، (الماعون: ١) ، (أَرَءَيْتَكَ) (الإسراء: ٦٢) ، (أَفَرَءَيْتَ) (الشعراء: ٢٠٥) ، (النجم:٣٢) ، (الجاثية: ٢٢) ، (أَفَرَءَيْتُم) (الشعراء:٧٥) ، (الزمر: ٣٦) ، (النجم: ١٩) ، (الواقعة : ٦١ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٤) . بوجهين : تسهيل الهمزة المتوسطة (وهو المقدم) ، وإبدالها ألفًا مدية بمقدار ست حركات (وهو المقدم عند المغاربة ، وعليه رسم المصحف) . ووجه التسهيل ؛ كراهةَ اجتماع همزتين في كلمة واحدة ، فحقق الأولى (الاستفهامية) وخفف الثانية بالتسهيل . ووجه الإبدال ؛ الفرار من الهمزة المحققة أو المسهلة على غير قياس ، وهو جائز عند العرب وإن كان فيه اجتماع ساكنين ، وكلها لغات صحيحة ، وقد سماها (ءَارَءَيْتَكُمْ) عالمنا الجليل د.عبده الراجحي – رحمه الله – مسكوكة لغوية تعني أخبروني .	(أَرَءَيْتَكُمْ) هنا و(٤٧) وحيث وقعت بالاستفهام ، ومواضعها هي : (أَرَءَيْتُمْ) (الأنعام ٤٦) ، (يونس: ٥٠) ، (يونس: ٥٩) ، (هود: ٢٨) ، (هود: ٦٣) ، (هود: ٨٨) ، (القصص: ٧١) ، (القصص: ٧٢) ، (فاطر: ٤٠) ، (فصلت: ٥٢) ، (الأحقاف: ٤) ، (الأحقاف: ١٠) ، (الملك: ٢٨،٣٠) ،(أَرَءَيْت) (الكهف: ٦٣) ، (الفرقان: ٤٣) ، (العلق : ٩،١١،١٣) ، (الماعون: ١) ، (أَرَءَيْتَكَ) (الإسراء: ٦٢) ، (أَفَرَءَيْتَ) (الشعراء: ٢٠٥) ، (النجم:٣٣) ، (الجاثية: ٢٣) ، (أَفَرَءَيْتُم) (الشعراء:٧٥) ، (الزمر: ٣٨) ، (النجم: ١٩) ، (الواقعة : ٥٨،٦٣،٦٨،٧١) . بتحقيق الهمزة المتوسطة على الأصل من "رأيت"؛ فهي عين الفعل .
٥٥-٥٤	(فَإِنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) بكسر الهمزة : على الاستئناف بعد الفاء الرابطة لجواب الشرط .	(فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) بفتح الهمزة : باعتبار الجملة "أنه غفور رحيم" في محل رفع مبتدأ لخبر محذوف ، تقديره "فَلَهُ" أي

		فله غفرانه ورحمته ، أو باعتبار الجملة "أنه غفور رحيم" خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره "فأمره" أي فأمره أي المذنب أنه أي الله غفور رحيم" ، أو أن تكون "أنَّ" الثانية مؤكدة للأولى "أنه من عمل ..." ؛ لأن الأصل "كتب ربكم على نفسه أنه .... غفور رحيم" ، ثم حالت بين "أنه" و"غفور رحيم" جملة الشرط "من عمل .." فلما طال الكلام أعيد ذكر "أنَّ" . فائدة : اتفق ورش وحفص على فتح "أنه" الأولى : "أنه من عمل ..." باعتبار "أن" واسمها ضمير الشأن "هـ" في محل نصب بدل من "الرحمة" ، أو "أنه من عمل ..." مبتدأ لخبر محذوف ، تقديره "عليه" أو "اللام الجارة"
٥٦- ٥٥	﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ﴾ بتاء الخطاب في "ولتَستبينَ" مع نصب لام "سبيلَ" : خطابًا لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – من الاستبانة ، بمعنى الاستيضاح ، يقال: تَبَيَّنْتُ السبيل ، واستَبَنْتُهُ بمعنى واحد ، وهو فعل متعدٍ ، و"سبيلَ" مفعول به ، يحتمل التذكير والتأنيث . معنى الآية : ولِتستوضحَ أنت يا محمد – صلى الله عليه وسلم – سبيل المجرمين . فإن قال قائل: أفلم يكن النبي مستبينا سبيل المجرمين؟ فالجواب في هذا: أن جميع ما يخاطب به المؤمنون يخاطب به النبي - صلى الله عليه وسلم - فكأنه قيل: لتستبينوا سبيلَ المجرمين، أي:	﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ﴾ بتاء التأنيث في "ولتَستبينَ" مع رفع لام "سبيلُ" ؛ تأنيثًا لكلمة "سبيل" ، و"سبيلُ" فاعل ، من الاستبانة ، بمعنى الظهور الواضح ، يقال بان الصبحُ واستبان بمعنى واحد ، وهو فعل لازم . فائدة : لغة نجد وتميم تذكير "سبيل"، وعليه قول الله – سبحانه - : ((وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا)) (الأعراف ١٤٦) ، وأما لغة الحجاز فتأنيث "سبيل"، وعليه قوله – تعالى – : ((قل هذه سبيلي)) (يوسف ١٠٨) .

	لتزدادُوا استبانة، ولم يُحتَج إلى أن يقول: وَلِتَسْتَبِينَ سبيل المؤمنين ، مع ذكر سبيل المجرمين ، لأن سبيل المجرمين إذا بانت فقد بانت معها سبيل المؤمنين.[٨٧]	
٦٤- ٦٣	(لَّبِيۡنَ اَنجَيۡتَنَا) بياء تحتية ساكنة بعد الجيم وبعدها تاء فوقية مفتوحة : على خطاب الله – سبحانه وتعالى - . فائدة : الدعاء بالخطاب أفضل من الدعاء بالغيب كما في دعاء يونس – عليه الصلاة والسلام - : ((فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ)) (الأنبياء ٨٧) خلافًا لعدو الله فرعون : ((حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ)) (يونس ٩٠) .	(لَّبِنۡ أَنجَىٰنَا) بألف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء : على الغيب ، أي لئن أنجانا الله ... ، والغيب لتوحيد الله – سبحانه وتعالى - .
٦٥- ٦٤	(قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم) بإسكان النون وتخفيف الجيم : من "أنْجَى" ثلاثي مزيد بالهمزة بوزن "أفعَل" ، وهو فعل متعد يفيد تحقق الإنجاء مرة أو مرتين ، وقيل أنجَيتُه ونجَّيته بمعنى واحد .	(قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم) بفتح النون وتشديد الجيم : من "نَجَّى" ثلاثي مضعف العين بوزن "فَعَّل" ، وهو فعل متعدٍ يفيد تحقق الإنجاء مرارًا وتكرارًا ، فالتشديد يدل على التكثير والتكرار والمبالغة كما قال شيخنا العلامة د.سعيد صالح – حفظه الله – وغيره .
٨١- ٨٠	(أَتُحَٰٓجُّونِّي) بتخفيف النون مع مد الواو قبلها مدًّا طبيعيًا : أصلها : (أتحاجونَنِي) ، قرأ بالتخفيف على	(أَتُحَٰٓجُّونِّي) بتشديد النون مع مد الواو قبلها مدًّا لازمًا : أصلها : (أتحاجونَنِي) ، قرأ بالتشديد على إسكان النون

[٨٧] الأزهري .

	حذف النون الثانية تخفيفًا .	الأولى ثم إدغامها في الثانية تخفيفًا ، وهما لغتان ، والأشهر تَشديد النون.
٨٤- ٨٣	(دَرَجَٰتٍ) بكسر التاء بدون تنوين : على إضافة "درجات" إلى "مَن نَشاء" ، باعتبار "نرفع" فعلا متعديًا لمفعول واحد ، وهو "درجات من نشاء" .	(دَرَجَٰتٍ) بتنوين التاء المكسورة : على تضمين "نرفعُ" معنى "نُعطِي" ، وهو فعل متعد إلى مفعولين ، و"درجاتٍ" مفعول ثان مقدم ، و"من نشاء" مفعول أول مؤخر ، وقيل "درجات" بدل أو حال أو تمييز أو ظرف مكان منصوب .
٩٧- ٩٦	(وَجَٰعِلُ ٱلَّيْلِ) بالألف بعد الجيم ، وكسر العين ، ورفع اللام ، وخفض لام الليل : على إضافة اسم الفاعل "جاعل" إلى "الليل" بمعنى جعل الليلَ ، من باب رد لفظ الفاعل على مثله ، نحو "فالقُ الْحَبِّ". فائدة : مذهب جمهور البصريين أن الماضي لا يعمل في الأسماء إلا مع "الـ" ، هكذا "وجاعلُ الليلِ السكنَ" ، ولذا يقررون أن "سكنًا" مفعول به لفعل مضمر ، وأما مذهب الكسائي فيجيز إعمال الماضي في الأسماء مطلقًا .	(وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ) بفتح العين واللام من غير ألف بينهما ، وبنصب الليل : مناسبةً لما بعده ، نحو : ((جعل لكم النجومَ)) و ((وهو الذي أنشأ)) ، "جعل" بمعنى "صَيَّرَ" فعل ماض مبني على الفتح ، و"الليلَ" مفعول به أول ، و"سكنًا" مفعول به ثانٍ ، أو أن يكون "جعلَ" بمعنى "خَلَقَ" ، و"الليلَ" مفعول به ، و"سكنًا" حال .
١٠١- ١٠٠	(وَخَرَّقُوا۟) بتشديد الراء ؛ للتكثير والتكرار والمبالغة . معنى الكلمة : اختلقوا وافتعلوا وافتروا ، كما فعل اليهود والنصارى ومشركو العرب .	(وَخَرَقُوا۟) بتخفيف الراء ؛ للدلالة على وقوع الفعل بغير تكثير ، وقيل يحتمل القليل والكثير .
١١٢- ١١١	(قِبَلًا) بكسر القاف وفتح الباء ؛ أي مقابلة من قِبَلِ	(قُبُلًا) بضم القاف والباء ، وله ثلاثة معان: أحدها: جمع

	وجوههم ، ومعاينةً .	قَبيل ، وهم الجماعة ليسوا بَنِي أبٍ واحد ، والمعنى : لو حشرنا عليهم كل شيء قَبيلًا قَبيلًا ما كانوا ليؤمنوا . بخلاف القبيلة ، فهم بنو أبٍ واحد ، وجمعها : القبائل. ثانيها : جمع قبيل ، وهو الصِّنفُ ، والمعنى : لو حشرنا عليهم كل شيء صِنْفًا صِنْفًا ما كانوا ليؤمنوا . ثالثها : جمع قبيل ، وهو الكفيل ، والمعنى : لو حشرنا عليهم كل شيء فكَفَل لهم صحة الوحي ما كانوا ليؤمنوا.
١١٦- ١١٥	(كَلِمَٰتُ) هنا ، و(يونس ٣٣ ، ٩٦) ، (غافر ٥) بإثبات ألف مدية بعد الميم : بالجمع على إرادة تعدد الكلمات ، فمنها الأمر والنهي والإخبار ، والوعد والوعيد . قال العلماء : صدقًا وعدلًا ، صدقًا في الأخبار ، وعدلًا في الأحكام[٨٨] .	(كَلِمَتُ) هنا ، و(يونس ٣٣ ، ٩٦) ، (غافر ٦) بغير ألف بعد الميم : بالإفراد على إرادة جنس الكلمات ، والكلمة تنوب عن الكلمات ، كما قال ابن مالك : وكِلْمَةٌ بها كلامٌ قد يُؤَمّ ، فالقرآن كله كلمة الله ، وكَلِم الله ، وكلام الله ، وكلمات الله ، وكله صحيح من كلام العرب .[٨٩]
١١٥- ١١٤	(مُنزَلٌ) بإسكان النون وتخفيف الزاي المفتوحة : اسم مفعول من أنزَلَ ، قيل يدل على النزول جملة واحدة ، وقيل لغة في النزول المطلق .	(مُنَزَّلٌ) بفتح النون وتشديد الزاي المفتوحة : اسم مفعول من نَزَّلَ ، قيل يدل على النزول مُفَرَّقًا ، وقيل لغة في النزول المطلق .
١٢٠- ١١٩	(لَّيَضِلُّونَ) ، و(لِيَضِلُّواْ) (يونس ٨٨) . بفتح الياء : مضارع ضَلَّ (فعل لازم) ، يدل على الذي يَضِل بنفسه ، كما في قول الله -	(لَّيُضِلُّونَ) ، و(لِيُضِلُّواْ) (يونس ٨٨) . بضم الياء : مضارع أَضَلَّ (فعل متعدٍّ بالهمزة) ، والمفعول محذوف ، تقديره الناسَ كما في قول الله - تعالى - : ((وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ

[٨٨] انظر تفسير ابن كثير (١/ ١٠٩) ، و شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (١/ ٥١٠) .

[٨٩] الأزهري .

	تعالى - : ((إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ)) (الأنعام ١١٧) .	يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ)) (الأنعام ١١٦) . فائدة : يقال : ضللتُ الطريق أضِله وأضَله، وضَلَ فلان الشيءَ يَضِله إذا جعله في مكان ثم لم يهتد له ، وأضلَّ الشيءَ يُضِلُّه إذا ضيَّعه . [٩٠]
١٢٣- ١٢٢	(مَيِّتاً) هنا ، و(الحجرات ١٢) ، و(ٱلْمَيِّتَةُ) (يس ٣٢) . بتشديد الياء مع كسرها ؛ أي لم يمت ، ويحتمل أنه قارب الموت ، قال الشَّاطبي : وما لم يمُت للكل جاء مُثَقَّلًا ، وقيل لغة في من مات بالفعل . قال عَدِيُّ بن الرِّعلاء : " لَيْسَ مَنْ ماتَ فاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ ... إِنَّمَا المَيْتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ إِنَّمَا المَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَئِيباً ... كَاسِفًا بالُهُ قليلَ الرَّجاءِ	(مَيْتًا) هنا ، و(الحجرات ١٢) ، و(ٱلْمَيْتَةُ) (يس ٣٣). بإسكان الياء ؛ أي مات بالفعل ، وقيل لغة ، والمقصود الكافر الضالّ . فائدة : الحياة الحقيقية في طاعة الله ، والموت المؤكد المحقق في الغفلة عن ذكر الله ، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لاَ يَذْكُرُ رَبَّهُ، مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ» . [٩١] قال شيخنا محمد حسان - حفظه الله - : "الذاكر لله حيٌّ وإن حُبِسَت منه الأعضاء ، والغافل عن الله ميِّتٌ وإن تحرك بين الأحياء" ، وقال الشافعي - ت ٢٠٤ هـ رحمه الله - : قد مات قوم وما ماتت مكارِمُهم ... وعاش قوم وهم في الناس أمواتُ
١٢٦- ١٢٥	(حَرِجاً) بكسر الراء : اسم فاعل من حَرِجَ يحْرَجُ ، نحو : حَذِرَ يَحْذَرُ فهو حَذِرٌ .	(حَرَجًا) بفتح الراء : مصدرٌ سُمِّيَ به ؛ أي ذو حَرَج ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، وقيل الحَرَج أضيق الضيق . المعنى : عن عُمَرَ - رضي الله عنه - أنه قال : "

[٩٠] الأزهري .

[٩١] رواه البخاري (٦٤٠٧) (٨/ ٨٦) ومسلم (٧٧٩) (١/ ٥٣٩) بلفظ البيت .

		ابْغُونِي رَجُلًا مِنْ كِنَانَةَ وَاجْعَلُوهُ رَاعِيًا، وَلْيَكُنْ مُدْلَجِيًّا (اسم قبيلة) ، قَالَ: فَأَتَوْهُ بِهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا فَتَى، مَا الْحَرَجَةُ؟ قُلِ: الْحَرَجَةُ فِينَا: الشَّجَرَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ الَّتِي لَا تَصِلُ إِلَيْهَا رَاعِيَةٌ وَلَا وَحْشِيَّةٌ وَلَا شَيْءٌ. قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: كَذَلِكَ قَلْبُ الْمُنَافِقِ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ " .[٩٢]
١٢٩- ١٢٨	(وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ) ، و(الفرقان ١٧) ، (يونس ٤٥ الثاني) ، (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ) (سبأ ٤٠) . بنون العظمة ؛ لتعظيم الله – تعالى - . فائدة : وقعت "ويومَ نَحْشُرُهم" في ستة مواضع ، قرأها ورش جميعًا بالنون ، وقد جمعتها في قولي : ويومَ نَحْشُرُهم جاء النبأُ ... حُجَّةُ يونُسَ فُرْقانُ سَبَأ وسورة حُجَّة أو الحجة هي الأنعام ؛ لأن الله ذكر فيها حجة إبراهيم – عليه السلام – على قومه ، وقال فيها ((قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ)) (الأنعام ١٤٩) ؛ ففي الأنعام موضعان : ٢٢ ، ١٢٨ ، وفي سورة يونُس – عليه السلام – أيضًا موضعان : ٢٨ ، ٤٥ ، وفي في الفرقان موضع ١٧ ، وكذا في سبأ ٤٠ . ثم قلت : وبِلا جميعًا اثنان ... فرْقَانُ يونُسَ ثانِ أي كل المواضع "ويوم نحشرهم جميعًا" إلا موضعَ	(وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ) ، و(الفرقان ١٧) ، (يونس ٤٥ الثاني) ، (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ) (سبأ ٤٠) . بياء الغيب ؛ لتوحيد الله – عزَّ وجلَّ - . فائدة : وقعت "ويومَ يَحْشُرُهم" لحفص في أربعة مواضع ، هي ثاني الأنعام ١٢٨ ، وثاني يونُس – عليه السلام – ٤٥ ، وموضعا الفرقان ١٧ ، وسبأ ٤٠ ، هكذا قرأها بياء الغيب ، وأما أَوَّلا الأنعام ٢٢ ، ويونس ٢٨ فقد قرأهما بنون العظمة ، ونختصر ذلك في قولنا : ويومَ نَحْشُرُهم جاء النبأُ ... حُجَّةُ يونُسَ فُرْقانُ سَبَأ وكُلٌّ بياءٍ حفصٌ أتَى ... لا فاتِحٌ يونُسَ مَعْ حُجَّةَ

[٩٢] رواه الطبري في تفسيره (١٢/ ١٠٤) وهو ضعيف كما قال الشيخ أحمد شاكر ، قال : وهذا خبر عزيز جدًا في بيان رواية اللغة وشرحها ، وسؤال الأعراب والرعاة عنها.

	الفرقان وثاني موضِعَيْ يونس ، في الآية ٤٥ . وهناك تفصيل للقراءات الأخرى ذكرته في العقود الذهبية فراجعه إن شئت .[٩٣]	
١٤٢- ١٤١	(حِصَادِهِ) بكسر الحاء ، لغة أكثر الحجازيين .	(حَصَادِهِ) بفتح الحاء : لغة أكثر البصريين ، نحو الْجَدَادُ والْجِدادُ .
١٥٣- ١٥٢	(تَذَّكَّرُونَ) ، وحيث وقعت ، ومواضعها : (الأعراف ٢ ، ٥٦) ، (يونس ٣) ، (هود ٢٤ ، ٣٠) ، (النحل ١٧ ، ٩٠) ، (المؤمنون ٨٦) ، (النور ١ ، ٢٧) ، (النمل ٦٤) ، (الصافات ١٥٥) ، (الجاثية ٢٢) ، (الذاريات ٤٩) ، (الواقعة ٦٥) ، (الحاقة ٤٢) . بتشديد الذال : أصلها تَتَذَكَّرُون ؛ فأُدْغِمَت التاء في الذال .	(تَذَكَّرُونَ) ، وحيث وقعت ، ومواضعها : (الأعراف ٣ ، ٥٧) ، (يونس ٣) ، (هود ٢٤ ، ٣٠) ، (النحل ١٧ ، ٩٠) ، (المؤمنون ٨٥) ، (النور ١ ، ٢٧) ، (النمل ٦٢) ، (الصافات ١٥٥) ، (الجاثية ٢٣) ، (الذاريات ٤٩) ، (الواقعة ٦٢) ، (الحاقة ٤٢) . بتخفيف الذال : أصلها تَتَذَكَّرُون ؛ فحذفت التاء الثانية (تاء الافتعال) تخفيفًا .
١٦٣- ١٦١	(دِينا قَيِّماً) بفتح القاف وكسر الياء مع تشديدها : صفة على وزن "فَيْعَل" من قام ، كـ"سَيِّد" من ساد ، والمعنى : مستقيمًا .	(دِينًا قِيَمًا) بكسر القاف وفتح الياء مع تخفيفها : مصدر على وزن "فِعَل" نحو "صِغَر" من القيام ، وصف الدين بالمصدر للمبالغة ، والمعنى : ذا قيم . فائدة : لم يقل: قِوَما كـ"حِوَلًا" (الكهف ١٠٨) ؛ شذوذًا ، أو لإعلال "قِيَم" بالقلب ، أصله قِيْوَم - بسكون الياء وتحريك الواو اجتمعت الواو والياء ، فقلبت الواو ياءً ثم أدغمت الأولى في الثانية : "قِيَّم" ، ثم خفف اللفظ إلى "قِيَم" ، وأما "حِوَلًا" فاسم

[٩٣] منشور بموقعي الشخصي "مقرأة الدرة المضية" .

		مصدر من (تحوّل) الخماسيّ ، وقيل هو مصدر سماعيّ للخماسيّ تحوّل .[٩٤]
الأعراف -٢٥ ٢٦	(وَلِبَاسَ ٱلتَّقْوَىٰ) بنصب السين : عطفًا على المفعول "لباسًا" ، وبناءً عليه يحسن الوصل ؛ لأنه من قبيل الاتصال اللفظي . فأنزل الله لباسين ، لباس الأبدان ، ولباس الجنان "القلب" ، ولله در من قال : إن لم يلبس ثيابًا من التقى ... تجردَ عُريانا وإن كان كاسيًا وخير ثياب المرء طاعة ربه ... ولا خير في من كان لله عاصيًا	(وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ) برفع السين : لوجوه ؛ أحدها : أن يكون "لِبَاسُ التَّقْوَى" مبتدأ ، و"ذلك" بدل أو صفة أو عطف بيان . والثاني : أن يكون "لِبَاسُ التَّقْوَى" مبتدأ ، وخبره "ذلك خير" . والثالث : يجوز أن يكون "لِبَاسُ التَّقْوَى" خبرًا لمبتدأ محذوف ، تقديره "هو" ، أي : ويستر العورة لباسُ المتقين ، ثم قال جملة أخرى جديدة : "ذلك خيرٌ" مبتدأ وخبر .
-٣٠ ٣٢	(خَالِصَةٌ) برفع هاء التأنيث : على أن "خالصةٌ" خبر ثانٍ ، كما تقول: زيد عاقل لبيب . المعنى: قل هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة ، أو باعتبار "خالصةٌ" خبر للمبتدأ المذكور في أول الكلام "هي" . أراد جلَّ وعزَّ أنها حلالٌ للمؤمنين، يعني: الطيبات من الرزق ويشركهم فيها الكافر، وأَعْلَمَ أنها تخلص للمؤمنين في الآخرة لا يشركهم فيها كافرٍ .[٩٥]	(خَالِصَةً) بنصب هاء التأنيث : على الحال ، والعامل في قوله "في الحياة الدنيا" في تأويل الحال ، كأنك قلت : هي ثابتة للمؤمنين مستقرة في الحياة الدنيا "خَالِصَةً" يوم القيامة.
-٥٦	(نُشُرًا) هنا ، و(الفرقان ٤٨) ، و(النمل ٦٥) .	(بُشْرًا) هنا ، و(الفرقان ٤٨) ، و(النمل ٦٣) .

[٩٤] الجدول لصافي (٨/ ٣٤٧) ، (١٦/ ٢٦٣).

[٩٥] معاني الأزهري .

٥٧	بنون مضمومة بعدها شين مضمومة : جمع ناشر نُشُر ، كما يجمعُ شاهد على شُهُد ، وقيل جمع نُشُور ، وهو من أبنية المبالغة ، نحو زبُور وزُبُر . ومعنى نُشُور : تنشرُ السحاب ، أي : تبسطها في السماء . [٩٦]	بباء مضمومة بعدها شين ساكنة : جمع بَشُور أو بشيرة ، ولم تُضَمُّ الشين ؛ كراهية الجمع بين ضمتين متواليتين ، فسكنت الشين تخفيفًا .
٩٧- ٩٨	(أَوَ ءَامِنَ) بإسكان واو (أوْ) ثم حُرِّكت إعمالًا لقاعدة النقل : باعتبار (أَوْ) حرف عطف يفيد التخيير أو الإباحة أو الشك ، وقد يكون (أو) بمعنى (بل) للإضراب الانتقالي ، وترد (أو) أحيانًا بمعنى الواو .	(أَوَأَمِنَ) بفتح واو : (وَ) باعتبارها حرف عطف يفيد مطلق الجمع ، وأدخلت عليه همزة الاستفهام كما تدْخل على الفاء من قوله (أفَعجبتم) .
١٠٤- ١٠٥	(حَفِيٌّ عَلَىَّ) بالياء المشددة المفتوحة بعد اللام : على إضافة "على" إلى نفس موسى – عليه الصلاة والسلام – "ياء الإضافة" ؛ فقلبت ألف "على" ياءً ، فاجتمع ياءان ، فأُدْغِمَت الأولى في الثانية ، ثم فتحت كما في نحو : "لديَّ" ، "إليَّ" . والمعنى : واجب عليَّ .	(حَقِيقٌ عَلَىٰٓ) بالألف اللينة بعد اللام : على جعل "على" بمعنى الباء ، كما نابت الباء عن "على" في قوله – تعالى – ((ولا تقعدوا بكل صراط)) (الأعراف ٨٦) ، والعرب تقول : رميتك على القوس وبالقوس ، وجئت على حال حسنة وبحال حسنة ، وقرأها الأعمش : "حقيقٌ بأن لا أقول" .
١١٦- ١١٧	(تَلَقَّفُ) هنا ، و(طه ٦٨) ، و(الشعراء ٤٤) . بفتح اللام وتشديد القاف : مضارع "تلقَّفَ" ، وأصلها "تَتَلَقَّفُ" فحذفت تاء التَّفَعُّل ؛ تخفيفًا . والمعنى : تلتَهِمُ العِصي والحِبال التي تُخُيِّلَتْ بِسِحر السحرة أنها حيات، وتَلَقَفْتَ الشيء تلقفا وتزقفته تزقفًا ، إذا أخذته في الهواء.	(تَلْقَفُ) هنا ، و(طه ٦٩) ، و(الشعراء ٤٥) . بإسكان اللام وتخفيف القاف : مضارع "لَقِفَ" ، كسَمِعَ يسْمَعُ ، تقول : لَقِفْتُ الشيء أَلقِفُه لَقْفًا ، وهو: أخذ الشيء بحذق في الهواء. ورجلٌ ثَقْفٌ لَقْفٌ أو ثَقِفٌ لَقِفٌ ، إذا كان حاذقًا .

[٩٦] الأزهري .

١٢٢- ١٢٣	(ءَأَمَنتُم بِهِۦ) ، و(ءَأَمَنتُمْ لَهُۥ) في (طه ٧٠) ، و(الشعراء ٤٨) . بثلاث همزات (الأولى محققة والثانية مسهلة والثالثة مبدلة "مد بدل") : على الاستفهام الإنكاري ، وإنما سهل الثانية ؛ فرارًا من الجمع بين الهمزتين .	(ءَامَنتُم بِهِۦ) ، و(ءَامَنتُمْ لَهُۥ) في (طه ٧١) ، و(الشعراء ٤٩) . بهمزتين (الأولى محققة والثانية مبدلة "مد بدل) : على الإخبار لفظًا والاستفهام معنًى على تقدير حذف همزة الاستفهام الإنكاري ، أو على الإخبار المحض توبيخًا .
١٢٦- ١٢٧	(سَنَفْتُلُ أَبْنَآءَهُمْ) بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء : مضارع "قتل" مخفَّفًا ؛ على الأصل .	(سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ) بضم النون وفتح القاف وكسر التاء المشددة : مضارع "قَتَّلَ" مضعفةً ؛ للمبالغة .
١٤١- ١٤١	(يَفْتِلُونَ أَبْنَآءَكُمْ) كالبيان السابق لكن بياء الغيب والتوجيه كالسابق .	(يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ) كالبيان السابق لكن بياء الغيب والتوجيه كالسابق .
١٤٤- ١٤٤	(بِرِسَالَتِي) بغير ألف بعد اللام : بالإفراد على إرادة جنس الرسالة ، ولأن الشرع كله شيء واحد وجملة بعضها من بعض ، وعلى جريان الرسالة مجرى المصدر الدال على التعليل والتكثير ، وليناسب قوله – سبحانه – "وبكلامي" وهو مصدر موحَّد ، يراد به أيضا الكثرة . [٩٧]	(بِرِسَلَتِي) بإثبات ألف مدية بعد اللام : بالجمع على إرادة تعدد الرسالات ، ومن حيث الشرع يشتمل على معان كثيرة وورد دُفَعًا في أزمان مختلفة .
١٦٤- ١٦٤	(مَعْذِرَةٌ) برفع هاء التأنيث : على أن (مَعْذِرَةٌ) خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره "هي" أو "موعظتنا" ، أي : هي (معذرةٌ) أو موعظتنا (مَعْذِرَةٌ) . والمعذرة	(مَعْذِرَةً) بنصب هاء التأنيث : على المصدرية "مفعول مطلق" بفعل محذوف ، تقديره "نعتذر" ، أو على أنه مفعول به للقول "قالوا" ، أو على أنه مفعول

[٩٧] طلائع (٧٣) وتفسير ابن عطية (٢/ ٢١٨) .

	اسم مصدر للعذر وهو التنصل من الذنب ، وقيل هي بمعنى الاعتذار . وروي عن ابن عباس أن المُعْذِرين بالتخفيف هم الَّذين لَهُم عُذْر والمعذّرون بِالتَّشْدِيدِ الَّذين يَعْتَذِرُونَ بِلَا عذر أي المقصرون أو الكاذبون . [98]	لأجله أي وعظناهم لأجل المعذرة . فائدة : (العُذْرُ) تَحَرِّي الإِنسانِ مَا يَمْحُو بِهِ ذُنُوبَه، وذلك ثلاثةُ أَضْرُب: أَن تقولَ: لم أَفْعَل. أَو تقولَ: فَعَلْتُ لأَجلِ كَذَا، فيَذْكُر مَا يُخْرِجُه عَن كونِه مُذْنِباً. أَو تقولُ: فعَلْتُ وَلَا أَعودُ، وَنَحْو ذلك ، وهذا الثالثُ هُوَ التَّوْبةُ. [99]
١٦٥- ١٦٥	(بِعَذَابٍ بِيسٍ) بباء مكسورة بعدها ياء مدية : على أن أصله "بَئِس" ثم كسرت الباء إتباعًا لكسر الهمزة ، ثم سكنت الهمزة فأبدلت ياءً مدية من جنس حركة ما قبلها ، أو على أن "بِيسٍ" فعل ماض سُمِّيَ به ووصف به العذاب فأُعْرِبَ كما في قول النبي - صلى الله عليه وسلم - : "أنهاكم عن قيلَ وقالَ" . [100]	(بِعَذَابٍ بَئِيسٍ) بباء مفتوحة وهمزة مكسورة وياء مدية : وصف بوزن (فَعِيل) للمبالغة ، ومعناه: الشديد ، يقال : بَؤُسَ يَبؤُسُ فهو بَئِيس ، إذا اشتد وشَجُعَ ، وبَئِس يَبأَس، إذا افتقر، فهو بَئِيسٍ وبَيِسٍ أيضًا .
١٧٢- ١٧٢	(ذُرِّيَّـٰتِهِمْ) هنا ، و(يس ٤٠) ، و(الطور ١٩) الثانية . بإثبات ألف مدية بعد الياء التحتية مع كسر التاء : جمع للمفرد "ذرية" على القول بأن "ذرية" مفرد ، أو جمع الجمع باعتبار "ذرية" اسم جمع لا واحد له من لفظه ، وجائز في لغة العرب جمع الجمع كما جمعوا "طريق" على "طرق" جمع تكسير ، ثم جمعوا الجمع فقالوا : "طرقات"	(ذُرِّيَّتَهُمْ) هنا ، و(يس ٤١) ، و(الطور ٢١) الثانية . بحذف الألف بعد الياء التحتية مع فتح التاء : الإفراد يفيد جنس الذرية . فائدة : الذرية مثلثة الذال ، يصح فيها لغةً الفتح والكسر والضم ، وهو مفرد أو اسم جمع ، وتجمع على ذَراري وذُرِّيَّات ، وتُطلقُ على الأُصول والوالدَين أَيضاً ، فَهُوَ من الأَضداد، وفي أَصل

[98] تهذيب اللغة للأزهري (٢/ ١٨٤) .

[99] تاج العروس (١٢/ ٥٤٠) وبصائر ذوي التمييز (٤/ ٣٥ ، ٣٦) .

[100] رواه البخاري ومسلم .

	. الإعراب : على قراءة الإفراد "ذريتهم" مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، على تقدير حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، أي : وميثاق ذريتهم ، وأما على قراءة الجمع "ذرياتِهم" بدل من ضمير "ظهورهم" كما أن "ظهورهم" بدل من بني آدم "بدل اشتمال" أو "بدل بعض من كل بإعادة الجار" ، ومفعول أخذ محذوف ، تقديره "ميثاقَ التوحيد" .	"ذرية" قولان : هِيَ فُعْلِية من الذَّر لِأَن الله تَعَالَى أخرج الخلقَ من صُلْب آدم كالذَّر حِين أشهدهم على أنفسهم: {أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى} (الأَعْرَاف: ١٧٢) قَالَ: وَقَالَ بعض النَّحْوِيين: أَصْلهَا ذُرُّورَةٌ على وزن فُعْلُولة، وَلَكِن التَّضعيفَ لما كَثُر أُبدِل من الرَّاء الْأَخِيرَة يَاء، فَصَارَت ذُرُّويَةٌ ثمَّ أدغمت الْوَاو فِي الْيَاء فَصَارَت ذُرِّية؛ قَالَ: وَالْقَوْل الأول أَقيس وأجود عِنْد النَّحْوِيين .[١٠١]
١٨٦- ١٨٦	(وَنَذَرُهُمْ) بنون العظمة ؛ لتعظيم الله – تعالى - ؛ على الاستئناف أي ونحن نذرُهم .	(وَيَذَرُهُمْ) بياء الغيب ؛ لتوحيد الله – تعالى - ؛ أي وهو يذرُهم ، واتفقا على الرفع للاستئناف .
١٩٠- ١٩٠	(شِرْكاً) بكسر الشين وإسكان الراء وتنوين الكاف من غير همز : الشرك مصدر يعني الشريك والشركاء ، ويحتمل أن يكون المعنى : جعلا له ذوي شرك ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، أو أن يكون هناك محذوف تقديره "لغيره" . قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ ".[١٠٢]	(شُرَكَآءَ) بضم الشين وفتح الراء ومد الكاف وهمزة مفتوحة بعد المد وحذف التنوين : جمع تكسير لـ"شريك" وهي صفة مشبهة لاسم الفاعل ، ويجمع الشريك أيضا على أشراك ، نحو شريف وشرفاء وأشراف ، قال لبيد : تطير عَدائِدُ الأشراكِ شَفْعاً ... ووِتْراً والزَّعامةُ للغلام وإنما منع "شركاءَ" من الصرف مشاكلة همزته لهمزة "حمراء" .[١٠٣]

[١٠١] تهذيب اللغة للأزهري (١٤/ ٢٩١ ، ٢٩٢) ، وطلائع البِشر (٧٤ ، ٧٥) ، وتاج العروس (١١/ ٣٦٧) ، والجدول لصافي (١/ ٢٥٦) ، (٩/ ١٢٢) .

[١٠٢] رواه مسلم (٢٩٨٥) (٤/ ٢٢٨٩) .

١٩٣- ١٩٣	(لاَ يَتْبَعُوكُمْ) ، و(يَتْبَعُهُمْ) (الشعراء ٢٢٣). بسكون التاء وفتح الباء : يقال "تَبِعَ فلانٌ فلانًا" أي سار في إثره لكن لم يدركه كما في قوله - تعالى - ((فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)) (البقرة ٣٨) ، وقيل "تَبِعَهُ" أي اقتفى أثره ، وقيل لغة .	(يَتَّبِعُوكُمْ) ، و(يَتَّبِعُهُمُ) (الشعراء ٢٢٤). بفتح التاء وتشديدها وكسر الباء : يقال "اتَّبَعَ فلانٌ فلانًا" أي سار في إثره وأدركه كما في قوله - سبحانه - ((فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى)) (طه ١٢٣) ، وقيل "اتَّبَعَهُ" أي اقتدى به ، وقيل لغة .
٢٠٢- ٢٠٢	(يُمِدُّونَهُمْ) بضم الياء وكسر الميم : من أمددتُ ، وأكثر ما يستعمل الإمداد في الخير أو ما يمدح ويستحب كالمال والبنين ، كما قال الله - تعالى - : ((وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ)) (الطور ٢٢) ، ((وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ)) (نوح ١٢) .	(يَمُدُّونَهُمْ) بفتح الياء وضم الميم : من مدَدتُّ ، وأكثر ما يستعمل المدد في الشر ، كما قال الله جلَّ وعزَّ: ((اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ)) . وقد وقع المدد في القرآن أكثر من الإمداد .
الأنفال ٩-٩	(مُرْدِفِينَ) بفتح الدال : اسم مفعول بمعنى "مُتْبَعِينَ" ، أُسْنِدَ إلى الضمير من "بألف من الملائكة" ، وعليه يكون نعتًا للملائكة ، ومفعول مردِفين محذوف ، تقديره "أمثالهم" ، أو أن "مردِفِينَ" أُسْنِدَ إلى ضمير "المؤمنين" ، وعليه يكون حالًا لضمير "ممدكم" . [١٠٤]	(مُرْدِفِينَ) بكسر الدال : اسم فاعل بمعنى "مُتْبِعِينَ" ، والمفعول محذوف ، تقديره "مثلهم" أو أن تكون "مُرْدِفِينَ" بمعنى "آتين" أي جاءوا بعد المقاتلين الأوائل من المسلمين ، الذين قال الله فيهم : ((إذ تستغيثون ربكم)) (الأنفال ٩) ؛ فهم مردِفون لهم بهذا الاعتبار بمعنى : رادفين . وقيل : رَدَفْتُ فلانًا أَرْدَفُه ، وأَرْدَفْتُهُ أُرْدِفُه بمعنى واحد، ومنه قول الشاعر:

[١٠٣] الأزهري .

[١٠٤] إعراب القرآن لمحيي الدين درويش (٣/ ٥٣٣) ، والأزهري .

		إذا الجوزاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا ... ظَنَنْتُ بآل فاطمةَ الظُّنونا
١١-١١	(يُغْشِيكُمُ ٱلنُّعَاسَ) بضم الياء وسكون الغين وكسر الشين مخففة : من أَغْشَى الثلاثي المُعَدَّى بالهمزة ؛ لينصب مفعولين : الأول "المؤمنين" ، والثاني "النُعَاسَ" ، والتخفيف يدل على وقوع الفعل مرة ، وقيل "يحتمل القِلَّة والكثرة" . فائدة : قدَّم الله - تعالى - ذِكْرَ النعاس على الأمنة هنا خلافًا لسورة آل عمران التي قدم فيها الأمنة على النعاس ((ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ)) (آل عمران ١٥٤) ؛ لأن سورة آل عمران هي سورة أُحُدٍ ، وسورة الأنفال هي سورة بَدْرٍ كما روي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ، وحيث إن الصحابة كانوا منتصرين في بَدْر في الأنفال قَدَّم الله - سبحانه - النعاس على الأمنة ؛ لأن المنتصر ينعس وهو مطمئن قرير العين (كما في الكلمة المشهورة : حكمت فعدلت فأمنت فنمت يا عمر) ، وأما في سورة أحد فقد وقعت الهزيمة ، فكانوا في أمس الحاجة للنصر ، ومن ثَمَّ يكون الأمن الذي به يحصل النعاس ؛ فقدم الأمنة على النعاس ، ولنفس السبب قدم النصر في (الأنفال ١٠) :	(يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ) بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين مشددة : من غَشَّى الثلاثي المُعَدَّى بالتضعيف ؛ لينصب مفعولين : الأول "المؤمنين" ، والثاني "النُعَاسَ" ، والتشديد يدل على التكثير والتكرار والمبالغة .[١٠٥] تابع الفائدة : وإذا كانت بدر قد وقعت (١٧ رمضان ٢ هـ) قبل أحد (شوال ٣ هـ) فإنه من الأنسب تقديم توكيد عزة الله وحكمته في الأنفال ((إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)) وذكرها بالوصف في آل عمران ((وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ)) ، وأما تجريد موضع الأنفال من "لكم" : ((وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى)) بخلاف موضع آل عمران ؛ فلأن موضع الأنفال مسبوقٌ بقول الله - تعالى - : ((إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ)) (الأنفال ٩) ، والله أعلم .[١٠٦]

[١٠٥] كما قال شيخنا د.سعيد صالح – حفظه الله – وغيره .

[١٠٦] انظر بصائر ذوي التمييز للفيروز آبادي (١/ ١٦٥ ، ١٦٦) .

	((وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ)) ، وأخرَّه في (آل عمران ١٢٦) : ((وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ)) .	
١٨- ١٨	(مُوَهِّنُ كَيْدَ) بفتح الواو وتشديد الهاء وتنوين النون ونصب دال كيد : من "وَهَّنَ" الثلاثي المُعَدَّى بالتضعيف استثناءً ؛ لأن ما عينُهُ حرفُ حلق غير الهمزة تعديته تكون بالهمزة فقط ، ولا يُعَدَّى منه بالتضعيف إلا كَلِمٌ محفوظة منها "وَهَّنَ" و"ضَعَّفَ" . الإعراب : "مُوَهِّنُ" خبر "إن" مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل ، و"كيدَ" مفعول به لـ "مُوَهِّنُ" منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .	(مُوهِنُ كَيْدِ) بسكون الواو وتخفيف الهاء وحذف التنوين وخفض دال كيد : من "أَوْهَنَ" الثلاثي المُعَدَّى بالهمزة ؛ على الأصل ، وقيل هما لغتان بمعنىً واحد . الإعراب : "مُوهِنُ" خبر "إن" مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف ، و"كيدِ" مضاف إليه .
٤٣- ٤٢	(مَنْ حَيِيَ) بياءين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة مخففتين : من "حَيِيَ" نحو "عَيِيَ" ، بالإظهار على الأصل ، فرارًا من ثِقَلِ التضعيف ، ولأنه يتعين الإظهار في بعض صور "حَيِيَ" ، كما في مضارعه : "يحيا" ؛ فحُمِلَ الماضي عليه طردًا للباب ، وسُمِعَ عن بعض العرب : أحيِيَاء وأحْيِيَة ، وهي لغة .	(مَنْ حَيَّ) بياء واحدة مشددة مفتوحة : أصلها "حَيِيَ" فعل ماض مبني على الفتح ، اجتمعت فيه ياءان ، فأدغمت الأولى في الثانية ؛ خروجًا من كراهة اجتماع متحركين متماثلين .
٦٠- ٥٩	(وَلاَ تَحْسِبَنَّ) بتاء الخطاب مع كسر السين : خطابًا للنبي صلى الله عليه وسلم ، ويكون (تَحْسَبَنَّ) عاملا	(وَلَا تَحْسَبَنَّ) بياء الغيب مع فتح السين : بياء الغيب ؛ على إضمار الفاعل ، وهو "النبي - صلى الله عليه وسلم -" ، و"الذين كفروا" مفعول أول ، و"سبقوا" مفعول ثان .

	في (الذين) وفي (سبقوا) . المعنى: ولا تحسبن من أفلت من هذه الواقعة قد سبق ، ومعنى سبق: فاتَ الموتَ، كأنه قال: لا تحسبن الذين كفروا سابقين الموتَ، أي: فائتين . [١٠٧]	أو أن يكون فاعل "يحسبن" هو "الذين كفروا" ، والمفعول الأول محذوف ، تقديره "أنفسهم" أو أن يكون المحذوف "أن" فتكون أن والفعل قد سَدَّا مسدَّ المفعولين كما في قوله - تعالى - : ((أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا)) (العنكبوت ٤) .
٦٦ ، ٦٧- ٦٥ ، ٦٦	(وَإِن تَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ -فَإِن تَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ) بتاء التأنيث ؛ لأن "مائة" مؤنث لفظي مجازي ؛ فيصح الإسناد إليه بالتذكير والتأنيث ، وإنما جاء التأنيث هنا لإرادة اللفظ دون اعتبار المعنى والفصل ، والتأنيث للتكثير . تنبيه : لا خلاف بين القراء في قوله - تعالى - : ((إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ)) ، و((وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ)) ؛ لأن "عشرون" ملحق بجمع المذكر السالم و"ألف" اسم جامد للعدد بوزن "فَعْل" ، وهو مذكر أيضًا ؛ كما في قوله - سبحانه - : ((بِخَمْسَةِ آلَافٍ)) (آل عمران ١٢٥) ، ويجوز تأنيثه لإرادة معنى الجمع فقط ، تقول : هذه ألف درهم ، وقد أحسن الزمخشري - رحمه الله - حين قال : إن قومي تجمعوا ❁ ولقتلي تحدثُوا لا أبالي بجمعهم ❁ كلُّ جمعٍ مؤنَّثُ . [١٠٨]	(وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ - فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ) بياء التذكير ؛ لأن "مائة" مؤنث لفظي مجازي ؛ فيصح الإسناد إليه بالتذكير والتأنيث ، وإنما جاء التذكير هنا لاعتبار المعنى والفصل ولتقدم الفعل "يكن" على مائة" ، والتذكير للتقليل . واتفقا (ورش وحفص) على رفع مائة في الجملتين ؛ لأنها "مائة" فاعل لـ "تكن" أو "يكن" التامة ، بمعنى تحدث أو تقع أو توجد .
٦٧- ٦٦	(ضُعْفاً) ، و(ضُعْفٍ - ضُعْفٍ - ضُعْفاً) (الروم ٥٣)	(ضَعْفًا) ، و(ضَعْفٍ - ضَعْفٍ - ضَعْفًا) (الروم

[١٠٧] الأزهري .

[١٠٨] انظر حاشية الصبان على شرح الأُشْمُوني لألفية ابن مالك (٢/ ٧٧) .

	بضم الضاد : لغة الحجاز . [١٠٩]	(٥٤ بفتح الضاد وزادت مواضع الروم بوجه الضم كما سيأتي في موضعه بإذن الله : لغة تميم .
التوبة -٣٠ ٣٠	(عُزَيْرُ) بضم الراء بلا تنوين ؛ لأن"عزيرُ" مبتدأ ، و"ابنُ" صفةٌ لـ "عزيرٌ" ، والخبر محذوف ، تقديره "نَبِيُّنَا أو رسولُنَا" ، والقاعدة تقول : إذا وقعت كلمة "ابن" صفةً بين علمين بلا فصل بينه وبين موصوفه حُذِفَت ألفه خَطًّا وحُذِفَ تنوينه لفظًا ، ولهذا ثبتت ألف "ابن" في الرسم ، وإنما امتنع التنوين في "عزيرُ" ؛ للعلمية والعُجْمَة . وقيل إنما أصل "عزيرُ" بالتنوين ، ولكن حُذِفَ التنوين ؛ لاستثقال اجتماعه بالنون الساكنة من "ابن" ، كما يذكر الرجل نسبه إلى أبيه ، فيقول مِنْ فلان بن فلان إلى فلان ، وأنشد بعضهم : لَتَجِدَنِّي بالأَمِيرِ بَرّا ... وبالقَناةِ مِدْعَساً مِكَرّا إِذا غُطَيْفُ السُّلَمِيُّ فَرَّا	(عُزَيْرٌ) بضم الراء مع التنوين ؛ لأن "عزيرٌ" مبتدأ ، و"ابنُ" خبره كما تقول : "زيدٌ ابن عَمِّي" إن أردت الإخبار عن قرابته منك ، وإنما نُوِّنَ "عزيرٌ" ؛ لاحتمال كونه عربيًّا ، وإن كان أعجميًا فإنه مصروف لخِفَّتِه نحو "نوحٍ ولوطٍ" ، ولأنه على صيغة التصغير .
-٣٠ ٣٠	(يُضَـٰهِـُٔونَ) بضم الهاء وحذف الهمز : من ضاهَيَ ، وهي اللغة الأشهر . والمضاهاة هي المشابهة ، وَالْمَرْأَةُ	(يُضَـٰهِـُٔونَ) بكسر الهاء وهمزة مضمومة بعدها : من ضاهأ يُضَاهِئُ ، على أصل الفعل ، وهي لغة .

[١٠٩] الدر المصون (٥/ ٦٣٧) عن الرياض الناضرة (٣٢٢ ، ٣٢٣) .

	الضَّهْيَاءُ: هِيَ الَّتِي لَا تَحِيضُ أو ليس لها ثدي . [110]قلت : كأنهم أرادوا تضاهي الرجل أي تشبه في ذلك . والله أعلم .	
٣٧- ٣٧	(أَلنَّسِيٓ) بتشديد الياء وضمها : أصله (النَّسِيُّ) بالمد والهمز مصدر بوزن "فَعِيل" ، فأبدلت همزته ياءً "النسيي" ، ثم ادُّغِمَت الياء التي قبلها فيها .	(ٱلنَّسِيٓءُ) بالياء المدية وبعدها همزة مضمومة (مد متصل ٤ حركات) : من نَسَأَ يَنْسَأُ نسْأً ، على أصل الفعل . والنسيء هو التأخير ، كان المشركون يؤخرون تحريم المحرَّم إلى صفرَ ، ومنه رِبَا النَسِيئَة وهو أن يُقْرِضَ شخصٌ شخصًا آخر بشرط أن تكون الزيادة في مقابلة "تأخير الدفع"، وَعِرْقُ النَّسَا ، وهو عِرْقٌ فِي الْفَخِذِ، لِأَنَّهُ مُتَأَخِّرٌ عَنْ أَعَالِي الْبَدَنِ ، ومنه قول بعض العرب "نَسَأْتُ نَاقَتِي عن الحوض" أي أخرتها ، وقيل "نسأتُها" أي رَفَقْتُ بِهَا فِي السَّيْرِ ، وقيل "نَسَأْتُهَا" ضَرَبْتُهَا بِالْمِنْسَأَةِ الْعَصَا.[111]
٣٧- ٣٧	(يَضِلُّ) بفتح الياء وكسر الضاد : من "ضَلَّ" : على البناء للفاعل ، و(الذين) في موضع الرفع ، لأنه فاعل .	(يُضَلُّ) بضم الياء وفتح الضاد : على البناء للمفعول ، و(الذين) في موضع الرفع ، لأنه مفعول لم يسم فاعله ، والفاعل معلوم ، وهو مسبب الأسباب "الله" سبحانه وتعالى ، أو سبب كطواغيت المشركين أو الشيطان أو الهوى .
٦٦- ٦٦	(إِنْ يُّعْفَ - تُعَذَّبْ طَآئِفَةً) "يُعْفَ" بياء تحتية مضمومة مع فتح الفاء ، و"تعذب": بتاء مضمومة مع فتح الذال	(إِن نَّعْفُ - نُعَذِّبْ طَآئِفَةً) على البناء للفاعل ؛ أي إن نعف نحن عن طائفة ... نُعَذِّب نحن طائفة ... ، ولهذه الصيغة وقع

[110] المهذب (١/ ٢٦٣) ، وطلائع البشر (٨٠) ، ومقاييس اللغة (٣/ ٣٧٤) والأزهري .

[111] مقاييس اللغة (٥/ ٤٢٢) ، والفقه على المذاهب الأربعة للجزيري (٢/ ٢٢١) .

	و"طائفة" بالرفع : على البناء للمفعول ، ونائب فاعل "يُعْفَ" هو الجار والمجرور "عن طائفة" ، ونائب فاعل "تُعَذَّبْ" هو "طائفةٌ" ، والفاعل هو الله – سبحانه وتعالى – كما تبينه القراءة الثانية .	شديد على النفس ؛ لأنها صرحت بأن الذي يعفو هو الله – عز وجل - ، والذي يعذب هو الله – سبحانه وتعالى - .
١٠٤- ١٠٣	(إِنَّ صَلَوٰتِكَ) هنا ، و(أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ) (هود ٨٧) . بالواو المفتوحة بعدها ألف مدية وتاء مكسورة : على جمع المصدر ؛ لتعدد أجناس وأنواع الصلاة . ومعنى الصلاة في آية التوبة الدعاء ، وأما الصلاة في آية هود فهي الدين أو القراءة أو الصلاة المعروفة ؛ لأن شعيباً كان كثير الصلاة ، وكانت الصلاة ركعتين قبل شروق الشمس وركعتين قبل غروبها . [١١٢]	(إِنَّ صَلَوٰتَكَ) هنا ، و(أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ) (هود ٨٧) . بألف مدية بعد اللام مع فتح التاء : على الإفراد ؛ لإرادة جنس الصلاة ، والمصدر يشمل المفرد والجمع .
١٠٨- ١٠٧	(إِلذِينَ إِتَّخَذُواْ) بغير واو قبل "الذين" : باعتبار "الذين اتخذوا" نعتًا لما قبله ، أو على إضمار "ومنهم" كقوله تعالى: ((فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ)) (آل عمران ١٠٦) ، المعنى: فيقال لهم : أكفرتم . أو على إضمار الخبر بعدُ ، وتقديره "في من وصفنا" ، كما أُضمر في قوله تعالى: ((إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)) (الحج ٢٥) ، المعنى :	(وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ) بإثبات واو مفتوحة قبل "الذين" : من باب عطفِ جملة على جملة ، نحو : ((وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا)) (التوبة ١٠٢) . أو على الاستئناف . وهو من أوجه اختلاف الأحرف السبعة المتواترة (الإثبات) كما في مصاحف الكوفة والبصرة ومكة .

[١١٢] زاد المسير (٢/ ٣٩٦) .

	يُنتقم منهم ويعذَّبون . وقيل "الذين اتخذوا مبتدأ" وخبره "لا يزال بنيانُهم" . وهو من أوجه اختلاف الأحرف السبعة المتواترة (الحذف) كما في المصحفين الشامي والمدني [113].	
١١٠- ١٠٩	﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُۥ -أَم مَّنْ اسِّسَ بُنْيَانَهُۥ﴾ "أُسِّسَ" بضم الهمزة وكسر السين الأولى في الموضعين ورفع نون "بنيانُه" فيهما : على البناء للمجهول ، و"بنيانُه" في الجملتين نائب فاعل ، والفاعل في الأول النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه ، وفي الثاني المنافقون ، والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .	﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُۥ - أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُۥ﴾ "أَسَّسَ" بفتح الهمزة والسين الأولى في الموضعين ونصب "بنيانَه" فيهما : على البناء للفاعل ، و"بنيانَه" في الجملتين مفعول به ، والفاعل في الجملتين ضمير مستتر تقديره "هو" .
١١١- ١١٠	﴿إِلَّآ أَن تُقَطَّعَ﴾ بضم التاء : من "قُطِّعَت" تُقَطَّع ، على البناء للمفعول ، وهو - أي تُقَطَّع - فعل متعدٍّ ، و"قلوبُهم" نائب فاعل .	﴿إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ﴾ بفتح التاء : من "تَتَقَطَّع" بتاءين ، فحذفت التاء الثانية (تاء التَّفَعُّل) استثقالاً للجمع بينهما ، على البناء للفاعل ، وهو -أي تَقَطَّع - فعل لازم . والمعنى : إلا أن يموتوا .
١١٨- ١١٧	﴿كَادَ تَزِيغُ قُلُوبُ﴾ بتاء التأنيث ؛ لأن "قلوبُ" مؤنث معنوي مجازي ، فاعتبر المعنى دون اللفظ ، والتأنيث يدل على التكثير . الإعراب : (كاد) فعل ماض ناقص- ناسخ-	﴿كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ﴾ بياء التذكير ؛ لأن "قلوبُ" مؤنث معنوي مجازي ، فاعتبر اللفظ دون المعنى ، وجاز في لغة العرب الإسناد إلى المؤنث المجازي بالتذكير والتأنيث ، والتذكير يفيد التقليل .

[113] زاد المسير (٢/ ٢٩٦) .

	خلافاً لمن جعلها زائدة مهملة ، واسم كاد ضمير الشأن محذوف ، أو ضمير مستتر تقديره "هم" فُهِمَ من قوله "فريق منهم" أو ضمير مستتر تقديره "هي" يعود على القلوب . [١١٤]	

تم توجيه الثلث الأول من القرآن الكريم بفضل الله رب العرش العظيم

نسأل الله أن ينفع به وأن يتقبل منا ومنكم وجميع المسلمين

والحمد لله رب العالمين ، وصلِّ اللهم وسلّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

[١١٤] الجدول (١١/ ٥٠) .